

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم: علوم الاجتماعية  
شعبة علم النفس

مذكرة بعنوان:

الرضا عن الحياة وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ  
السنة الثالثة ثانوي

"دراسة ميدانية حول عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببلدية النخلة الوادي"

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

د | بن حسين يونس

إعداد الطلبة:

حميداتو عبد الصمد

دقه صالح

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
حوامدي الساسي		رئيسا
يونس بن حسين		مشرفا ومقررا
دغمان بوبكر الصديق		مناقشا

السنة الجامعية: 2025 / 2024

## الشكر والعرفان

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، الذي بذكره تطمئن القلوب، وبرحمته تغفر الذنوب، وبغفوه تستر العيوب، وأصلي وأسلم على خير خلقه المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وتيمنا بالقول "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" و عرفانا من بالجميل نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان الى الدكتور يونس بن حسين الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذا البحث فقد تعلمنا منه أصول البحث، فله منا جزيل الشكر والتقدير على كل المساعدة التي قدمها لنا طوال مدة إشرافه على هذا العمل، كما يسعدنا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى كل الأستاذة الذين أشرفوا على تدريسنا خلال الدراسة في مرحلة اللسانس والماستر وكذا جميع الطلبة الذين خطبنا بمعرفتهم والدراسة معهم لاسما الذين أنجزنا معهم عروضنا وبحوثنا العلمية والتربص الميداني، والذين ساهموا معنا وساهمنا معهم في المذكرات التخرج مع الشكر المسبق لرئيس وأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا العمل، والشكر موصول لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد، لكل هؤلاء نقول " شكرا ودمتم في خدمة العلم".

إهداء

سبحان الله الذي وهب لنا العقل سبحان الذي يستحق الشكر على  
النعمة وحده لا شريك له وصلاة والسلام على أشرف المرسلين  
خير خلق الله أجمعين أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

الوالدين الكرمين

وإلى الأهل والأقارب

وإلى كل الأصدقاء

و إلى زملاء الدراسة من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي

"الطالب حميداتو عبد الصمد"

## إهداء

سبحان الله الذي وهب لنا العقل سبحان الذي يستحق الشكر على  
النعمة وحده لا شريك له وصلاة والسلام على أشرف المرسلين  
خير خلق الله أجمعين أما بعد

أهدي هذا العمل المتواضع إلى

الوالدين الكرمين

وإلى الأهل والأقارب

وإلى كل الأصدقاء

و إلى زملاء الدراسة من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي

"الطالب صالح دقة "

### ملخص الدراسة بالعربية :

تطرقنا في دراسة هذا الموضوع بعنوان الرضا عن الحياة وعلاقته بدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي (دراسة ميدانية بثانوية بن حمدة علي بالنخلة).

حيث هدفت الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث تمت صياغة الإشكالية العامة على النحو التالي : هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، وشملت 80 تلميذ وتلميذة، وتم تطبيق مقياسين: مقياس الرضا عن الحياة المعد من طرف "مجدي محمد الدسوقي" ، ومقياس الدافعية للتعلم "ليوسف قطامي"، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي، كما اعتمدنا على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات.

### وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. مستوى الرضا عن الحياة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي متوسط .
2. مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ الثالثة ثانوي متوسط .
3. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
4. توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا عن الحياة تعزى لمتغير الجنس .
5. توجد فروق دالة إحصائياً في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس .

## Abstract

---

### **The abstract:**

This study addresses the topic of life satisfaction and its relationship with learning motivation among third-year secondary school students (a field study at the Secondary School Ben Hamda Ali in Nakhla )

The study aimed to explore the nature of the relationship between life satisfaction and learning motivation among third-year secondary students. The central research question was: Is there a statistically significant relationship between life satisfaction and learning motivation among third-year secondary school students?

The researcher adopted a descriptive methodology. A random sample of 85 third-year secondary students was selected. Two standardized scales were used: the Life Satisfaction Scale and the Learning Motivation Scale (based on the work of Mohammed Al-Suwaidi). The study followed the descriptive approach and relied on SPSS software for data analysis.

### **Key Findings:**

- 1- The level of life satisfaction among third-year secondary students was moderate.
- 2- The level of learning motivation among the same group was high.
- 3- There was no statistically significant correlation between life satisfaction and learning motivation among third-year secondary students.
- 4- There were no statistically significant differences in life satisfaction based on gender.
- 5- There were no statistically significant differences in learning motivation based on gender.

الصفحات	فهرس المحتوى
	الشكر والعرهان
	ملخص الدراسة بالعربية
	ملخص باللغة الانجليزية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ	مقدمة
<b>الجانأ النظري</b>	
6	الفصل الاول : الاطار العام للدراسة
7	1- اشكالية الدراسة
10	2- فرضيات الدراسة
10	3- أهمية الدراسة
11	4- أهداف الدراسة
11	5- دوافع اختيار الدراسة
12	6- الضبط الاجرائي المفاهيم الاجرائية
13	7- الدراسات السابقة
21	8- التعقيب على الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني : الرضا عن الحياة</b>	
27	تمهيد
27	1- تعريف الرضا عن الحياة
31	2- المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة
34	3- أبعاد الرضا عن الحياة
39	4- نظريات الرضا عن الحياة

48	5- العوامل المساعدة للرضا عن الحياة
51	6- الرضا عن الحياة والصحة النفسية
52	7- محددات الرضا عن الحياة
55	خلاص الفصل
56	الفصل الثالث: الدافعية للتعلم
57	تمهيد
57	اولا : الدافعية
57	1- تعريف الدافعية
59	2- بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية
60	3- مكونات الدافعية
61	4- وظائف الدافعية
62	5- أنماط الدافعية
63	ثانيا :التعلم
63	1. تعريف التعلم
67	2. مراحل التعلم
71	3. العوامل المؤثرة في التعلم
74	4. نظريات التعلم
77	ثالثا الدافعية للتعلم
77	1-تعريف الدافعية للتعلم
77	2-وظائف الدافعية التعلم
78	3-أساليب زيادة الدافعية للتعلم
81	4-عناصر الدافعية للتعلم
82	5-علاقة الدافعية بالتعلم
84	خلاص الفصل

## فهرس المحتويات

86	تمهيد
86	1- منهج الدراسة
86	2- مجتمع الدراسة
87	3- الدراسة الاستطلاعية
107	4- الدراسة الأساسية
108	5- التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة
<b>الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج</b>	
111	تمهيد
111	1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الأول
113	2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني
115	3- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى
117	4- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى
120	5- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى
122	6- الاستنتاج العام للدراسة
	خاتمة
	توصيات
	قائمة المراجع
	الملاحق

## قائمة الجداول والاشكال

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	يوضح خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس	86
02	توزيع أفراد العينات حسب متغير الجنس	89
03	يوضح طريقة الإتساق الداخلي .	90
04	يوضح معامل الثبات بطريقة التجزء النصفى ألفا كرونباخ	91
05	يوضح معامل الإلتواء لمجتمع الدراسة	92
06	يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات الرضا عن الحياة الخام	93
07	يوضح سلم من خمسة فئات إنحرافية معيرة .	95
08	يوضح معامل إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للإستبيان	97
09	يوضح معاملات الثبات للمقياس	98
10	يوضح معامل الإلتواء المجتمع الدراسة	99
11	يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات دافعية التعلم	99
12	يوضح سلم من خمسة فئات إنحرافية معيرة .	101
13	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب الجنس	104
14	يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير الرضا عن الحياة	111
15	يوضح دلالة الفروق بين مستويات الرضا عن الحياة	111
16	يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير لدافعية للتعلم	113
17	يوضح دلالة الفروق بين مستويات الدافعية للتعلم	113
18	يوضح تطبيق معامل الإرتباط بيرسون	115
19	يوضح قيمة ودلالة الفروق للرضا عن الحياة تبعا لمتغير الجنس	116

## فهرس المحتويات

---

118	يوضح قيمة دلالة الفروق في الدافعية للتعلم تبعا لمتغير الجنس	20
-----	---	----

مقدمة

### مقدمة:

يعد علم النفس من العلوم التي شهدت اهتماما متزايدا بمفهوم جودة الحياة، حيث كان لعلم النفس السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الإنسان. والمتتبع للدراسات النفسية الحديثة يلاحظ هذا الاهتمام الملحوظ بمفهوم جودة الحياة بشكل عام وجودة الحياة لدى الفرد بشكل خاص لما لها من دور في تحقيق التوافق والسعادة والرضا لدى الأفراد (كاظم، والبهادلي، 2006).

إن مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم الأساسية لحياة الفرد وسلامته النفسية والتي تشير إلى كيفية تقييم الأفراد لحياتهم بناء على تكرار الأحداث السارة وغير السارة التي تسبب إما السعادة والفرح أو التوتر والقلق والاكتئاب، وبالتالي الشعور بالرضا أو عدمه وبدرجات مختلفة.

هذا ويأخذ موضوع الرضا عن الحياة لدى التلاميذ حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية لأهميته في حياة التلميذ بصفة عامة. حيث يتوجب على التلميذ بذل الجهود والمثابرة وتحمل بعض أعباء الدراسة وبعض المتطلبات والحاجيات الخاصة به، بالإضافة إلى مواجهة ضغوطات الحياة اليومية الأسرية منها، والاجتماعية، أو حتى النفسية. كما يتطلب رضا الطالب عن حياته خاصة وهو في مرحلة المراهقة والشباب .

والمتعلم بدوره يمثل شريحة مهمة في المجتمع وهو جزء من عملية التنمية البشرية، حيث تنطلق منه وتنتهي بتحقيق مخرجات نهائية فعالة تساهم في بناء وتطوير مجتمعه، ومن هنا فنظرتهم لمدى الرضا عن الحياة وتأثيرها في أدائهم الدراسي.

وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي من المراحل التعليمية المهمة خاصة السنة الثالثة ثانوي فهي المرحلة التي تحدد مصير التلميذ في مساره الدراسي، وعليه يرى العلماء خاصة علماء التربية أن التعليم لا يحدث إلا إذا توفرت فيه قوى داخلية محرّكة لهذا الفعل التربوي وهو ما يطلق عليه بمصطلح الدافعية للتعلم. هذا وتنادي كل المنظومات التربوية العالمية بالدافعية في مجال التعليم بحيث "تعد الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية باعتبار أن كل سلوك صادر تكمن وراءه قوة دافعة معينة (بن قلاوز تواتي وآخرون 2020 ص 37).

فاستثار دافعية التلاميذ والطلاب وتوجيهها تجعلهم يُقبلون على ممارسة النشاط المعرفي الوجداني والحركي. وهي عنصر فعال في إنجاز الأهداف وتحقيق الغايات التربوية الكبرى للمجتمع، وبذلك الدافعية هي المحرك الذي يقف وراء سلوك الإنسان والبحث عن السلوك البشري في كل مجالات الحياة الذي يسبب الاندفاع نحو هدف محدد، وللدافعية أنواع عديدة منها دافعية التعلم التي تحرر الطاقة الكامنة في المتعلم وتجعله يستجيب للموقف التعليمي وتؤدي إلى اكتساب معارف ومهارات جديدة، ولذلك نسعى في هذه الدراسة أنه يحتمل أن يكون هناك علاقة ترتبط بين دافعية التعلم والرضا عن الحياة نريد معرفتها إن وجدت في مجتمع البحث المتمثل في طلبة قسم السنة الثالثة ثانوي بثانوية بن حمدة علي ببلدية النخلة.

وهذا ما أخذنا لاعتماده كموضوع للدراسة التي سنبرز فيها دراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وضمنت هذه الدراسة جانبين جانب نظري، وجانب ميداني بحيث يشتمل الجانب النظري على ثلاث فصول:

**الفصل الأول المقاربة المنهجية للدراسة:** والذي تضمن إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، أسباب ودوافع اختيار الموضوع، المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة والتعليق عليها.

أما **الفصل الثاني** تناول متغير الدراسة الأول وهو الرضا عن الحياة وقد احتوى على تمهيد للفصل ثم مفهوم الرضا عن الحياة، والمفاهيم المرتبطة به، بعد ذلك أبعاد ومبادئ الرضا عن الحياة، والاتجاهات المفسرة للرضا عن الحياة، ومن ثم نتعرض للعوامل المساعدة للرضا عن الحياة، ثم الرضا عن الحياة والصحة النفسية، ومحددات الرضا عن الحياة، وأخيرا خلاصة الفصل .

وفي **الفصل الثالث** سنتناول الدافعية للتعلم ويقسم الى جزئين الاول الدافعية انطلاقا من تعريفها ثم بعض المفاهيم المتعلقة بها كمفهوم الحافز، ثم تصنف إلى اتجاهين الأول أساسه الدافع والثاني أساسه الإدراك للدافع المسبب له، من ثم عرض وظائف الدافعية وهي أربع وظائف هي: توجيهية، استشارية، تنشيطية، استمرارية، وأخيرا تعريف التعلم .

أما الجزء الثاني خاص بالدافعية للتعلم ويضم؛ تعريف الدافعية للتعلم، خصائص وأهمية الدافعية للتعلم وظائف ودور الدافعية وعلاقتها بالأداء شروط وعناصر الدافعية للتعلم، أسس ومبادئ استثارة الدافعية للتعلم، مصادر ووسائل استثارة الدافعية، نظريات الدافعية للتعلم، العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم ومن ثم خلاصة عامة للفصل .

**أما الجانب التطبيقي للدراسة فهو مقسم الى فصلين:**

الفصل الاول نقوم بتوضيح الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية حيث نتطرق من خلاله إلى المنهج، ومجتمع الدراسة، مع عرض للدراسة الاستطلاعية بما فيها عينات التقنيين والخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة ومعايير تفسير نتائجها، أما في الدراسة الأساسية فنقوم بعرض عينة الدراسة وخصائصها بحيث سنختارها بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة السابق ثم نبين أهم لأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من فرضيات الدراسة والتي تنوعت وتعددت نظر لأهمية هذه الفرضيات .

أما الفصل الثاني فهو محاولة التحقق من فرضيات الدراسة وذلك من خلال تحليل النتائج المتحصل عليها ومحاولة مناقشتها وتفسيرها ثم عرض خلاصة وتوصيات البحث قائمة المراجع المعتمد عليها وبعض الملاحق لزيادة التوضيح .

# الجانب النظري

## الفصل التمهيدي: الاطار العام لدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية الدراسات.
4. أهداف الدراسة .
5. دوافع اختيار الدراسة
6. التعريف الإجرائي للمفاهيم .
7. الدراسات السابقة.
8. التعقيب على الدراسات السابقة.

## 1- إشكالية الدراسة :

إن مستوى الرضا عن الحياة مربوط بطموح الفرد وتقديره لذاته وما قد يصل إليه ومبتغاه من الحياة، وقد تزايد الاهتمام بدراسة مفهوم جودة الحياة من قبل الباحثين بداية من النصف الثاني من القرن العشرين والمتغيرات المرتبطة به من الرضا عن الحياة والسعادة ومعنى الحياة وفاعلية الذات وإشباع الحاجات، وذلك في إطار علم النفس الإيجابي الذي يبحث في الجوانب الإيجابية في حياة الفرد والمجتمع ليصل بهما إلى الرفاهية. كما تعددت استخدامات مفهوم الجودة في كافة المجالات منها جودة الحياة هدفا لأي برنامج من برامج الخدمات المقدمة للفرد (إبراهيم عبد الله 2008 :137)

وبالرغم من أن الغالبية تتفق على أن الرضا عن الحياة أو جودة الحياة كهدف أساسي ومطلب في حياة الفرد يختلف في محتواها ومكوناتها وذلك لأن تركيز اهتمام كل مجتمع وهدفه المرجو هو تحسين جودة الحياة للأفراد من خلال تحسين الأوضاع الحالية بعد أن كان مجال اهتمام جودة الحياة محصوراً في المجال الطبي .

هذا ويمثل الرضا عن الحياة عند التلميذ عاملاً مهماً في مدى التوافق والتقبل لمختلف المواقف والأحداث المعاشة فانخفاض مستوى الرضا يدل على قلة التوازن النفسي وظهور المشاكل عند مواجهة ضغوطات الحياة، ( الشعراوي 1990 :151) بجوانبها المتعددة والتي قد تكون من إحدى مصادر الضغوط التي يتعرض لها الطلاب، أثناء هذه المرحلة في الأسرة أو حتى في ذواتهم فإن هذه العوامل يمكن أن تؤثر على توافق الطلاب وصحتهم

النفسية ورضاهم عن حياتهم. وتؤكد بعض الدراسات في البيئة العربية والأجنبية على أن مشكلات سوء التوافق والاحساس بعدم الرضا عن الحياة من المشكلات النفسية الشائعة لدى نسبة كبيرة من الطلبة. (العمرات والرفوع 2014: 268)

هذا وتعد مرحلة التعليم الثانوي وبالأخص (السنة الثالثة) من أهم المراحل في حياة التلميذ فمحصلات ومخرجات هذه السنة تحدد مساره العلمي والمهني الذي سيسلكه في مراحل آتية. كما تتزامن هذه المرحلة مع مرحلة المراهقة عند التلميذ وهي مرحلة حساسة ومقلقة تشهد تغيرات بيولوجية وفيزيولوجية ونفسية قد تؤثر على مسار حياته ودراسته إذا لم يتم التأقلم معها وقد يخلق اتجاه سلبي نحو المدرسة، فيكون نتاجه تدني التحصيل الدراسي أو ضعف الدافعية للتعلم.

وهذه الأخيرة هي أحد أسباب نجاح أو فشل التلميذ وهي لا تقل أهمية عن قدرته العقلية ومختلف مهاراته ونوعية تفكيره، وبالتالي هي إحدى مبادئ التعلم الجيد وعن طريق الدافعية يمكن للتلميذ أن يخرج كل ما في جعبته في سبيل تعلمه، لذلك نجد تلاميذاً متوسطي الذكاء مع ذلك تحصيلهم الدراسي عال ونتائجهم جيدة، والعكس تجد من هم من ذوي الذكاء العالي ولكن التحصيل قليل وهنا يكون العامل المسؤول عن هذه الحالات هو ارتفاع أو انخفاض الدافعية (طنوس، 2007: 2)

وقد أولى علماء النفس اهتماماً كبيراً لكيفية تحسين دافعية التعلم وطريقة الوصول لمعظم التلاميذ إلى مستويات متقدمة في التعليم وأوجب التفكير بجدية وباستعمال كل الطرق

والوسائل البيداغوجية لتقديم حلول تحد من التأثير السلبي على المردود كما ونوعا للنظام التربوي .

وقد اهتم دويك ( DWEH 1980 ) ببناء برامج لزيادة الدافعية للتعلم مما أثار الانتباه إلى أهمية هذا المتغير التعليمي ويرى ديسي وريان ( Ryanet Decl 1990 ) بأن دافعية التعلم ترتبط بإثارة الدافعية لدى التلاميذ بحيث تجعل عملية تعلمهم أكثر فاعلية .  
(العلوان والعطيات , 2010 : 685)

ومن خلال ما سبق تظهر ضرورة البحث في علاقة الرضا عن الحياة بدافعية التعلم

لدى التلاميذ في مرحلة السنة الثالثة ثانوي وعليه نطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى الرضا عن الحياة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي .
- ما مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الثالثة ثانوي .
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي .

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة تعزى لمتغير الجنس؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس؟

### 2- فرضيات الدراسة :

ومن خلال تساؤلات الدراسة جاءت الفرضيات على النحو التالي :

- توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة تعزى لمتغير الجنس

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس

### 3- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم وتحديد أهميتها لدى المتمدرسين وإبراز دورها في تحسين أداء التلاميذ كما يمكنها أن تساعد المعلمين في العمل على استثارة مستويات الدافعية عند متعلميهم، كما تعد هذه الدراسة إضافة لموضوع الدافعية للتعلم ومعرفة الفروق الجنسية في مستوى الدافعية بين الذكور والإناث، كما تفيد هذه الدراسة في التفكير في أنجح الطرق والأساليب للرفع من الدافعية للتعلم، ومن دافعية التلاميذ ومساعدتهم في الاندماج في التعلم من جهة أخرى انتماء هذه الدراسة في مجال علم النفس الإيجابي الذي يهدف إلى تنمية واستثمار جوانب شخصية الإنسان والوصول بها إلى أسنى معاني الحياة وكذلك حداثة مفهوم الرضا عن الحياة بحيث بعض باهتمام كبير من علماء ودراسي الغرب في ظل افتقار المكتبة العربية في هذا المجال حيث يندرج ضمن المفاهيم الإيجابية في علم النفس تفيد العاملين في مجال

الإرشاد والتوجيه والأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين كما تتبع أهمية الدراسة مجالها النظري والميداني وتأتي في إطار تحسين جودة الحياة التي تعتبر هدفا من أهداف التنمية البشرية لأي مجتمع وأهمية ذلك في قياس مستويات جودة الحياة للأفراد ففي ضوء ما سبق تبرز أهمية القيام بالدراسة الحالية سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية .

### 4- أهداف الدراسة :

- التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .
- التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي .
- التعرف على العلاقة بين الرضا عن الحياة و دافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي .
- الكشف عن الفروق في مستوى الرضا عن الحياة و دافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي .
- الكشف عن الفروق في مستوى الرضا عن الحياة و دافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي ذكور وإناث .

### 5- أسباب ودوافع اختيار الموضوع :

- تم اختيار هذا الموضوع استناد إلى جملة من المعايير الآتية :
- الرغبة الشخصية لاختيار الموضوع من طرف الباحثين

- إطلاع الباحثين على بعض المراجع والتي أوضحت أهمية متغيرات الدراسة ومدى تأثيرها على الحياة التلميذ خاصة في المرحلة الانتقالية .
- تقص تناول متغير الرضا عن الحياة بصفة كبيرة حسب علم الباحثين لذا أراد الباحثين زيادة توضيح أهمية هذا المتغير في الدراسات المقدمة في علم النفس .
- أهمية عينة الدراسة وهم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باعتبارهم في مرحلة حرجة والتي تفصل بين النجاح ومواصلة المسار الدراسي وتحديد نوع التخصص الموصل فيه، أو التوجه نحو الحياة العملية أو تخصصات التمهين والتكوين المهني .

#### 6- التعريف الإجرائي للمفاهيم :

يمثل التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة الرابط بين الجانب النظري والواقع الميداني فهو يجعل المفاهيم قابلة للقياس والاختيار وتوضح أهميته في البحث العلمي من الواقع قد لا يعبر عن التعريفات النظرية بوضوح .

ولهذا سيتم تعريف مفاهيم الدراسة تعريفا إجرائيا كما يلي :

#### 6-1 الرضا عن الحياة :

ويعرف "الدسوقي" الرضا عن الحياة بأنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقا لقيم، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد بأنه مناسب لحياته ويتضح ذلك من خلال الدرجة التي يتحصل عليها المستجيب على مقياس "مجدي الدسوقي" (1996) للرضا عن الحياة بجميع أبعاد المختلفة .

6-2 تعريف دافعية للتعلم :

كما يعرفها يوسف قطامي (1989) على أنها حالة حتمية إذ لا سلوك دون دوافع, وهي توجه انتباه المتعلم وتعمل على استمراره وتزيد من الاهتمام والحيوية لديه ,وتوجه نشاطه نحو تحقيق هدف معين وتقلل من فرض التشتت .

وفي هذه الدراسة نقصد بالدافعية للتعلم ما يقيسه مقياس الدافعية للتعلم الذي وضعه يوسف قطامي (1989) والذي ستوظفه في العمل الميداني في هذه الدراسة ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ تبعا للمقياس .

7- الدراسات السابقة :

7-1- الدراسات التي تناولت موضوع الرضا عن الحياة :

7-1-1- الدراسات العربية :

وفي هذا العنصر سيتم استعراض دراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وقد تم تقسيم هذه الدراسات إلى قسمين دراسات عربية ودراسات أجنبية .

دراسة دعاء (2013) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى رضا الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة وعلاقته بقلق المستقبل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وبلغ عدد أفراد العينة 112 تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم تطبيق أدوات الدراسة والتي كانت عبارة عن مقياس الرضا عن الحياة ومقياس قلق المستقبل، واستخدمت الباحثة

العديد من الاختيارات الإحصائية أهمها : اختبار "ت" واختبار تحليل التباين الأحادي، وظهرت أهم النتائج :

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى أفراد العينة .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس قلق المستقبل.

### دراسة العمرات والرفوع (2014) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بدرجة تقدير الذات لدى طالبات جامعة الطفيلة في الأردن . واستخدم الباحثان استبيانين الأول لقياس الرضا عن الحياة الجامعية، والثاني لقياس درجة تقدير الذات، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما، وتكونت عينة الدراسة من (302) طالبة وتم اختيارهن بطريقة عشوائية، وقد أشارت النتائج إلى أن درجة رضا الطالبات عن الحياة الجامعية جاء بتقدير متوسط، أما تقدير الذات جاءت بدرجة عالية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 في درجة تقدير أفراد العينة الدراسة لدرجة الرضا عن الحياة الجامعية في مجال الضبط الذاتي تعزى لمتغيرات التخصص، السكن الجامعي والمعدل التراكمي لصالح الكليات الإنسانية .

دراسة علي عازم والبهادلي (2006):

جاءت بعنوان مستوى جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة ودور متغيرات البلد والنوع والتخصص في جودة الحياة إذ طبقت على 400 طالبا جامعيًا ، 182 طالبا من جامعة ليبيا و218 من جامعة عمان و أسفرت النتائج بشكل عام إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة والمتوسط في بعدين في الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي، كما أسفرت النتائج إلى وجود دال إحصائيا في متغير البلد والنوع .

دراسة شاهر خالد سليمان (2008) :

بعنوان "قياس جودة الحياة لدى عينة من جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها " وهدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى جودة الحياة لدى طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية في ضوء متغير التخصص (علمي - أدبي )، والتقدير الدراسي ( جيد -جداً- مقبول ) 649 طالبا جامعيًا واستخدمت الدراسة مقياس من إعداد الباحث، إذ طبق على عينة قدرها، منهم 330 أدبيا و319 علمي من جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعدين هما جودة الحياة الأسرية وجودة الحياة النفسية، ومنخفضا في بعين هما جودة الحياة التعليمية وجودة إدارة الوقت ومتوسط في

بعد الصحة العامة، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق في جودة الحياة تعزى

لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي .

7-1-2- الدراسات الأجنبية :

دراسة ديوو هوينر (1994) :

بعنوان جودة الحياة لدى المراهقين طبقت على عينة مكونة من 222 طالبا من الصفوف

الثامن والعاشر والثاني عشر من مدارس الولايات المتحدة الأمريكية، تم تطبيق مقياس الرضا

عن الحياة وبعض المقاييس الشخصية، وكذلك كانت الفروق في الرضا عن الحياة غير

متأثرة بالعمر الزمني ولا بالنوع ولكنها متأثرة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

(نعيسة, 2012: 160 )

دراسة ارلاينبرونزافت (1996) :

قامت بدراسة حول إرشاد الأطفال للحصول على السعادة، حيث توصلت الدراسة إلى أن

الذكور تحصلوا على أكبر قدر من الرضا عن الحياة الأسرية كما أوضحت الدراسة أن لأفراد

الذين لديهم إنجاز أكاديمي مرتفع أظهرت مستوى عال من الصحة النفسية والجسمية والرضا

عن الحياة، كما توصلت إلى أن جودة الحياة الأسرية لها أثر إيجابي على الشعور بالرضا

عن الحياة لدى الأبناء .

7-2- الدراسات التي تناولت موضوع دافعية التعلم :

ترجع أهمية عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدافعية إلى كونها تضع الدراسة في خطوات إجراء الدراسة الراهنة، فهي تعد من المصادر التي نستقضي منها الفروض التي يمكن صياغتها إجرائيا ومحاولة التحقق منها .

7-2-1 الدراسات العربية :

دراسة فيصل الربيع (2009) : بعنوان مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات .

هدفت هذه الرسالة إلى معرفة مستوى دافعية التعلم، لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، في لواء الرمثا، بالمملكة الأردنية الهاشمية، وفيما إذا كان ذلك يختلف باختلاف متغيرات : جنس الطالب، مستوى تحصيله، ومستوى دخل الأسرة، مستوى تعليم الوالد، والمسار الأكاديمي المنوي اختياره، علمي، أدبي، إدارة معلوماتية، مهني. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحث مقياس لدافعية التعلم، تكونت عينة الدراسة من (216) طالبا وطالبة (90) طالبا، و(126) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (4) مدارس حكومية في لواء الرمثا، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وهي:

- أن مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا بالأردن كان لصالح الإناث بتفوقهن على الذكور في مستوى الدافعية وأنه يوجد فرق في مستوى دافعية التعلم، يعزى لمتغير مستوى التحصيل، وعدم جود أثر لكل من :

مستوى تعليم الوالد، ومستوى الدخل الأسري الاقتصادي على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر .

دراسة فروجة (2011) : بعنوان " التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق " دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو بومرداس :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي . استخدمت الباحثة اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لـ"عطية محمود" وذلك لقياس التوافق ومقياس الدافعية للتعلم لـ"يوسف قطامي" لقياس الدافعية حيث بلغ حجم العينة 230 مراهق متمدرس في التعليم الثانوي، وتم استخدام الأساليب الإحصائية؛ المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات واتجاهها موجب أو سالب، وأظهرت النتائج :

- وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة.
- وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي .
- عدم وجود فروق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي، في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور .

دراسة حسنية بن ستي (2011): بعنوان " التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ لسنة الأولى ثانوي " .

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة لأولى ثانوي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، كما تم الاعتماد على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لـ"عطية محمود" وذلك لقياس التوافق النفسي، ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي لقياس الدافعية للتعلم، وقد طبقت الأدوات على عينة عشوائية بسيطة بلغت (200) تلميذ وتلميذة من المرحلة الأولى من التعليم الثانوي لبعض ثانويات مدينة تقرت، وبعدها تمت المعالجة الإحصائية عن طريق البرنامج SPSS و أظهرت النتائج :

- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ أولى ثانوي .

- لا توجد فروق ذات دلالة للتوافق النفسي لدى تلاميذ أولى ثانوي باختلاف الجنس .

- لا توجد فروق ذات دلالة في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي باختلاف

التخصص

- توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ أولى ثانوي باختلاف

التخصص .

- توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ أولى ثانوي باختلاف الجنس.

#### 7-2-2- الدراسات الأجنبية :

دراسة HIU (1967) : من جامعة كولمبيا الأمريكية تحت عنوان " دراسة عاملية دافعية التعلم " وقد صاغ (500) عبارة تقيس الدافعية قام بجمعها بالاستعانة بمقياس الدافعية والشخصية وكانت هذه العبارات موزعة على 16 مقياس فرعي، وقد بينت نتائج تلك الدراسة وجود خمسة عوامل للدافعية وهي :

- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة: ويتضمن بعد نفس الطموحات العالية والمثابرة والثقة.
- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي: ويتضمن بعد ملاحظات الأساتذة والتفاعل مع النشاط المدرسي .
- دافع تجنب الفشل.
- حب الاستطلاع .
- التكيف مع مطالب الآباء والأساتذة أو مع ضغوطات الأقران .

دراسة تيلا (2007 Tell) حول : "تأثير الدافعية في تحصيل الطلبة الأكاديمي ونتائج التعلم في الرياضيات لطلبة الثانوي في نيجيريا"

شملت الدراسة (450) طالب وطالبة موزعين على 10 مدارس ثانوية في نيجيريا، وطبق الباحث اختبار للدافعية الأكاديمية، واستخدام تحليل التباين الأحادي لتحليل بيانات الدراسة،

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً للدافعية في التحصيل لمادة الرياضيات بمعنى أن الطلبة ذوي الدافعية العالية كان تحصيلهم مرتفعاً في الرياضيات.

#### 8- التعقيب على الدراسة السابقة :

#### 8-1 من حيث الأهداف :

تباينت أهداف الدراسات السابقة باختلاف المتغيرات المتناولة حيث ركز البعض على علاقة الرضا عن الحياة وبعض المتغيرات الأخرى ومن هذه الدراسات دراسة **علي كاظم والبهادلي (2006)** : إذ هدفت الدراسة لمعرفة مستوى جودة الحياة ومتغير البلد والنوع والتخصص، وكذلك دراسة **سليمان (2003)** التي هدفت إلى التعرف على العلاقات بين رضا الحياة وتقدير الذات وهدفت دراسة **عبد الغني (2009)** إلى بحث علاقة أنماط التعلم بكل من الرضا عن الحياة، وهدفت دراسة **المجدلاوي (2012)** إلى التعرف على مدى شيوع التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة وهدفت دراسة **دعاء (2013)** إلى التعرف على الرضا عن الحياة لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة وعلاقته بقلق المستقبل أما دراسة **ريبليانو (1997)** هدفت إلى فحص العلاقة بين الرضا عن الحياة والرضا عن دور الطلبة الغير الاعتياديين .

#### 8-2 من حيث العينة :

اختلفت الدراسات في نوعية العينة المدروسة إذ أن معظم الدراسات السابقة، أجريت على الطلبة الجامعيين ومن بين هذه الدراسات نجد :العمرات والرفوع (2014)، ودراسة

ريبليانو (1997)، ودراسة بخيث عبد الرحيم (1985)، أما الدراسات الأخرى أجريت حسب العينة فمنها من طبق على عينة مديرات المدارس (دراسة سليمان (2003)، وأخرى أجريت على مصابين بالسرطان، (دراسة كوتزيتل (1995) ودراسات أخرى أجريت على الأسرى كدراسة دعاء (2013) ، دراسة فروجة (2011) ، دراسة حسينة بن ستي (2011) ، دراسة تيلا (2007) .

أما عينة الدراسة الحالية فتكونت من تلاميذ مرحلة السنة الثالثة ثانوي بن حمدة على في بلدية النخلة ولاية الوادي .

#### 8-4- من حيث المنهج :

نجد معظم الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي وهو المنهج المعتمد في الدراسة الحالية.

#### 8-4- من حيث الأدوات

اعتمدت الدراسات السابقة أدوات من إعداد الباحثين وأخرى من إعداد أصحاب الدراسة أنفسهم.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس "الدسوقي (1996)" للرضا عن الحياة واعتمدت

مقياس "يوسف قطامي (1989-1992)" لدافعية التعلم.

#### 8-5- من حيث التقنيات الإحصائية :

تناولت أغلب الدراسات السابقة معامل الارتباط بيرسون والذي يدل بمقدار العلاقة بين متغيرين كميّين ونجد بعض الدراسات أضافت أساليب أخرى منها : الأساليب الإحصائية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، برنامج SPSS ، تحليل التباين الأحادي .  
والدراسة الحالية اتفقت مع مختلف الدراسات السابقة .

### 8-6 من حيث النتائج :

كشفت الدراسات السابقة للرضا عن الحياة على وجود علاقة بين الرضا عن الحياة وبعض المتغيرات الأخرى فنجد :دراسة عبد الغني (2009) أكدت وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد على أبعاد التعلق والقلق بين درجاتهم في متغير الرضا عن الحياة، ودراسة المجدلاوي (2012) التي أظهرت وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التشاؤم والرضا عن الحياة، كما أظهرت دراسة العمرات والرفوع ( 2014) وجود علاقة ارتباطية بين الرضا لدى طالبات الجامعة عن الحياة الجامعية وتقدير الذات، ودراسة روب (1995) التي أظهرت أن الرضا الوظيفي له علاقة دالة إحصائية مع الرضا عن الحياة ودراسة ديوهوينر (1994) التي أظهرت وجود ارتباط جوهري بين المراهقين ودرجة رضاهم عن حياتهم وكانت الفروق في الرضا عن الحياة غير متأثرة بالعمر الزمني ولا بالنوع ولكنها متأثرة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة .

أما بالنسبة للدراسات المتعلقة بالدافعية للتعلم حيث أسفرت نتائج الدراسات إلى :

توصلت دراسة الربيع (2009) إلى أن مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا بالأردن، كان كبيراً كما أن الإناث يتفوقن على الذكور في مستوى الدافعية وأنه يوجد فرق في مستوى دافعية التعلم يعزى لمتغير مستوى التحصيل لصالح ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود أثر لكل من : مستوى تعليم الوالد، ومستوى دخل الأسرة الاقتصادي، على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر وقد توصلت الدراسة كثر إلى نتائج التالية :

- تختلف درجة الدافعية للتعلم باختلاف مستويات فعالية الذات وقد جاء هذا الاختلاف لصالح التلاميذ ذوي فعالية الذات المرتفعة، أي أنه كلما زادت فعالية الذات كلما ارتفعت دافعية التعلم لدى التلاميذ وتوصلت دراسة فروجة (2011) إلى أن:
- هناك فروق بين الذكور والإناث فيما يخص للدافعية للتعلم وهذا الفرق لصالح الإناث ما بين أن الإناث هن الأكثر دافعية للتعلم عن الذكور .
- وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة .
- وجود علاقة بين التوافق الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، في حين أسفرت نتائج دراسة حسنية بن سني (2011) إلى عدم وجود فرق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي، في حين يوجد فرق في التوافق النفسي لصالح الذكور، كذلك عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي ولا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي باختلاف الجنس، وباختلاف التخصص. في حين توجد فروق دالة إحصائية في دافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي باختلاف التخصص والجنس وقد بينت دراسة chiu (1967) وجود خمسة عوامل للدافعية وهي :

- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة - الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي .
- الاتجاه تجنب الفشل - حب الاستطلاع .
- التكيف مع مطالب الآباء والأساتذة أو مع ضغوطات الأقران . أما دراسة تيلا (2007) Tella أظهرت وجود علاقة دالة إحصائية للدافعية في تحصيل مادة الرياضيات، بمعنى أن الطلبة ذوي الدافعية العالية كان تحصيلهم مرتفعاً في الرياضيات.

## الفصل الثاني : الرضا عن الحياة

تمهيد

- 1- تعريف الرضا عن الحياة
- 2- المفاهيم الرضا عن الحياة
- 3- أبعاد الرضا عن الحياة
- 4- نظريات الرضا عن الحياة
- 5- العوامل المساعدة الرضا عن الحياة
- 6- الرضا عن الحياة والصحة النفسية

خلاص الفصل

## تمهيد :

يعتبر مفهوم الرضا عن الحياة من المفاهيم المرتبطة بعلم النفس الإيجابي، والتي لديها صلة وثيقة ببعض المصطلحات كالسعادة ونوعية الحياة، فالرضا عن الحياة يدل على قناعة الفرد بما يعيشه، وحسن تقديره لنوعية حياته ومحاولة التوفيق بين ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات وبين طموحاته وأسلوب تجسيدها على أرض الواقع، وتختلف وجهات النظر حول هذا المفهوم وفقا لذات الشخص، أي لما يدركه الشخص وفقا للمتغيرات البيئية التي تحيط به وكذلك الإمكانيات المادية والمعنوية وذلك يمكن أن نعتبره مفهوما نسبيا يختلف من إنسان إلى آخر .

وفيما يلي سوف نتطرق بنوع من التفصيل حول الرضا عن الحياة وكل ما يتعلق به من تعريفه، وأبعاده، والمفاهيم المرتبطة به، ووجهات النظر التي فسرت هذا المفهوم وأهم العوامل المساعدة في الرضا عن الحياة .

## 1. -تعريف الرضا عن الحياة:

استخدم علماء النفس والاجتماع مصطلحات ومفاهيم عديدة في دراستهم وقياسهم للرضا عن الحياة مثل السعادة، والإحساس بالراحة ونوعية الحياة وأهدافها المدركة والإحساس الذاتي بالهناء .

ولقد تعددت تعاريف الرضا عن الحياة واختلفت بين العلماء والباحثين كل حسب

توجهه، لذا سنحاول فيما يلي سرد بعض التعريفات :

عرفته "منظمة الصحة العالمية" بأنه معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييرها واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد . ( جابر ورشوان , 2006:25)

ويعرفه "الدسوقي" بأنه تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته . ( كامل، 2009: 25 )

ويرى "ديب" أن الرضا عن الحياة هو تقبل الفرد لذاته ولأسلوب حياة يحيها في المجال الحيوي المحيط به، ويبدو هذا الرضا في توافق الشخص مع ربه وذاته وأسرته وسعادته في العمل وتقبله لأصدقائه وزملاء كما يتضمن الرضا عن الحياة الانجازات الماضية والتفائل في المستقبل والقدرة على تحقيق الأهداف . ( جاب الله وهريدي , 2001: 55 )

وتشير (نعمات , 2008: 46 ) إلى الرضا عن الحياة على أنه يعني تحمس الفرد للحياة والأقبال عليها رغبة، والحقيقة في أن يعيشها فهو يتضمن صفات متنوعة كالتفائل، توقع الخير، الاستبشار، الرضا عن الواقع، تقبل الذات واحترامها، الاستقلال المعرفي ، فإذا تحققت هذه الصفات عند الإنسان فإنه عندئذ يشعر بالسعادة أكثر من أي وقت آخر خاصة وأن السعادة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالرضا عن الحياة .

ويعرف عبد الخالق (2008:19) الرضا عن الحياة هو التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتماداً على حكمة الشخص .

ويشير أمطانيوس (2010:25) إلى الرضا عن الحياة بأنه يعكس نظرة الفرد وتقديره الشخصي للحياة، أو جوانب معينة منها قد تعبت في نفسه الشعور الايجابي أو السلبي نحوها (شعور الرضا أو عدم الرضا).

وأشار تفاحة (2009:22) إلى الرضا عن الحياة على أنه سمة نفسية تتكون لدى الفرد من خلال تقسيمه لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء ما لديه من مشاعر وأحاسيس واتجاهات وقدرة على التعامل مع البيئة المحيطة به، وما يشعر به من حماية وتلبية لحاجياته بصورة مرضية له، وقناعاته بما يقدم إليه والإحساس بالتقدير والاعتراف .

أما هيولوك hirlok فيرى أن الرضا عن الحياة هو تقييم الافراد لحياتهم من وجهة نظرهم الخاصة، وهذا التقييم فيه جانبين الأول: معرفي ويتمثل في إدراك الأفراد وتقسيمهم للحياة بشكل عام أو تقييم جوانب محددة من الحياة مثل الرضا عن الحياة، والرضا الزوجي والرضا عن العمل، والثاني : تقييم الافراد لحياتهم بناء على تكرار الأحداث السارة أو غير السارة التي تسبب إما السعادة والفرح أو التوتر والقلق والاكتئاب، وبالتالي الشعور بالرضا أو عدم الرضا بدرجات عالية . (سليمان , 2003: 75)

ويرى الباحثان جونسون وشين shin and johnson أن الرضا عن الحياة هو التقييم العام لنوعية حياة الشخص حسب المعايير التي انتقاهما لنفسه. (سوزان, 2011: 11)

وأما ريس diner فيعرف الرضا عن الحياة بأنه هو التقييم الكلي لنوعية الحياة الفرد حسب المعايير. (mejhnan , 2007 :225)

وأشار كوفر korff إلى أن الرضا عن الحياة هو إدراك الشخص لحاجاته الأساسية التي يختارها مع إدراكه لنوعية الحياة طوال خبراته الحياتية . (عبد المنعم ,2010: 68)

وكذلك يعرف بروهي broohy الرضا عن الحياة هو شعور الفرد بالسعادة من خلال تجاربه الشخصية . (huan and yen , 123 :2003)

ويعرف فيرانس ferran الرضا عن الحياة بأنه التقييم الكلي للحياة على أساس التوافق بين الأهداف والانجازات الشخصية . (juanita and walshs:95, 2005)

ومن خلال التعريفات التي تم ذكرها فيما سبق يمكن استخلاص أن الرضا عن الحياة يتمحور حول مجموعة من النقاط يمكن تلخيصها فيما يلي :

- تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها .
- تقبل الفرد لذاته ولأسلوب حياته.
- الأقبال على الحياة والرغبة الحقيقية في عيشها .
- تقدير شخصي للحياة.
- تقييم معرفي لنوعية الحياة .
- تقييم معرفي لنوعية الحياة من خلال تكرار الأحداث السارة أو غير السارة.
- قدرة الشخص لحاجاته الأساسية .
- الشعور بالسعادة.
- إحداث التوافق بين الأحداث والإنجازات الشخصية .

وكخلاصة لذلك يمكن القول أن الرضا عن الحياة هو التقييم الشخصي للفرد لنوعية حياته، وقدرته على تحقيق التوافق وبين ما يمتلكه من قدرات وما هو موجود على أرض الواقع وما يستطيع تحقيقه وبالتالي الإحساس بالسعادة والارتياح.

## 2- المفاهيم المرتبطة بالرضا عن الحياة :

هناك عدة مفاهيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الرضا عن الحياة ,بل هي تعتبر جزءاً أساسياً من مكونات الرضا عن الحياة ,وتتمثل المفاهيم التالية :

### 2-1 السعادة :

يرى (مايكل أرجايل) أنه يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاساً لدرجة الرضا عن الحياة أو بوصفها انعكاساً لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة وشدتها، لهذا ينبغي أن تأخذ في الاعتبار ثلاثة عناصر للسعادة:

- الرضا عن الحياة ومجالاته المختلفة .
- الاستمتاع والشعور بالبهجة .
- العناية بما يتضمنه من قلق واكتئاب .

يرى (راسل) أن السعادة هي التحرر من الشعور باليأس والتخلص من الأفكار السوداوية والابتعاد عن التفكير المتشائم، فالسعادة هي الهدف الذي نسعى إلى تحقيقه .

حيث أنها تكمن في نظرنا للتعاؤل في حاضر سعيد ومستقبل مشرق.

(راسل,1980: 11)

وبين "أسعد يوسف" أن السعادة تكتمل بتحقيق التوازن بين أشياء كثيرة، وبذلك تصبح شخصية متكاملة وسعيدة إذا كنت عادلا بإزاء جسمك وروحك ووجدانك. كذلك، ضرورة توظيف الجسم والروح والعقل والوجدان لسعادتك وسعادة الآخرين من حولك، لذلك لا تستطيع أن تحس بالسعادة إلا إذا جعلت الآخرين أيضا سعداء.

(ميخائيل، 1990: 11)

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن الشعور بالسعادة يأتي من خلال الاقبال على الحياة والاستمتاع بها، وتوقع الخير، وبذل الجهود من أجل تغلب الأفراد على مشكلات الحياة وإحاطتها، فالأفراد الراضون عن حياتهم لديهم اتجاه تفاؤلي، والشعور بالسعادة. كما أن مقدار حماسهم مرتفع عن الأشخاص العاديين، فلديهم قدرة عالية على الإنجاز، ويتمتعون بمفهوم إيجابي عن ذواتهم وحياتهم .

## 2-2 تقبل الحياة :

إن التقبل والرضا عن الذات من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد، ففكرة الفرد عن نفسه إذا كانت طيبة يتخللها الرضا كانت دافعا له اتجاه العمل والتوافق مع الآخرين والسير والإنجاز في مجالات تتفق مع قدراته وإمكانياته، والعكس صحيح، فالفرد الذي لا يتقبل نفسه ولا يشعر بالرضا يكون معرضا للمواقف الإحباط والتي يشعر من خلالها بالفشل وعدم التكيف الاجتماعي، ويدفعه ذلك إما إلى الانطواء، أو إلى العدوان . (عطيه، 2010: 14)

وتقبل الحياة هو مفهوم عام وشامل، ويشتمل على قدرة الفرد على التكيف

والتوافق مع ذاته ومع الآخرين المحطين به. (عبد المنعم, 2010: 5)

إذا فتقبل الحياة يكمن في قدرة المراهق على التكيف والتوافق والانسجام، وذلك

من خلال توافقه مع ذاته ومع الآخرين والبيئة المحيطة به .

## 2-3 التدين :

التدين هو الاتجاه الذي يتبناه الفرد ويسلكه، ويشكل من خلاله مفاهيمه

ومبادئه في الحياة وهو عامل هام من عوامل شعور الفرد بالرضا والسعادة والتوافق

مع نفسه ومع الآخرين .

ويعد التدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الانسان التي تبعث على الشعور

بالرضا الحياة الإحساس بالسعادة، حيث يعتبره البعض حاجة نفسية موروثة فمعظم

الناس عبر التاريخ يمارسون شكلا من أشكال التدين، ويمثل لهم محددات لهويتهم،

وسببا من أجله يعيشون أو في سبيله يموتون.

ويشير "الحديس" إلى أن التدين يوفر قاعدة وجدانية تضمن الأمن والاطمئنان

النفسي والاتزان الانفعالي والتفائل وحب الحياة والرضا عنها، كما يوفر إحساسا

بمعنى الحياة اليومية فهو يخفف من وطأة الكوارث والأزمات التي يتعرض لها الفرد،

كما أن الشعور الديني يؤدي إلى الاحساس بالسعادة والرضا عن الحياة والقناعة

والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره، واليقين بأن الله عز وجل يتدخل في الأحداث

المهمة من أجل الأفضل دائماً، ويتحقق ذلك للفرد من خلال الدعاء، والصلاة،  
الشكر وما يوفر له أسمى صور الدعم والطمأنينة .

## 2-4 نوعية الحياة :

حسب منظمة الصحة العالمية تعني نوعية إدراك الفرد لمكانته في الحياة وفق  
سياقات الثقافة والقيم التي يعيش في أحضانها، وربطها بأهدافه الخاصة وتوقعاته  
ومعتقداته .

فنوعية الحياة تعني ذلك الإحساس بالارتياح والرضا عن الحياة بشكل عام يحددها  
الشخص نفسه الذي يخضع لتقييم جودة الحياة بأنها عملية تكامل الجانبين  
الفزيولوجي والنفسي ليشكلا المؤثر الأقوى على الاهتمام بمستوى الراحة والاستقرار  
والطمأنينة . (حسن، 2002: 32)

## 3- أبعاد الرضا عن الحياة :

أشار "الدسوقي" إلى أن الرضا عن الحياة لدى الفرد يتكون من عدة أبعاد من  
بينها السعادة، الطمأنينة، الاستقرار النفسي، التقدير الاجتماعي، العلاقات الاجتماعية  
القناعة .

## 3-1 السعادة :

هي شعور الإنسان بإنسانيته وحرصه عليها واعتزازه بها، مما يمنحها الشعور  
بالسعادة العامة ويحقق لنا رغبتنا في تحقيق سعادة النوع الإنساني . وأن مكافئة الود  
بالود وبمبادلة الإحساس بالإحساس، مما يتيح لنوع الإنساني أن يتذوق شهد السعادة

الحقيقة، إذ أن السرور الذي تفوز به مشتق من السرور الذي نبعثه في أفئدة الآخرين.

عرف (رأجايل) السعاد بأنها شعر بالرضا، والاشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات أو أنها الشعور بالبهجة والإستمتاع واللذة .  
(رأجايل، 1993: 9)

كما يرى فورديس (1998) أن سعادة هي شعور العالم بالرضا عن الحياة، يزدهر ويستمر على مدار فترات زمنية طويلة. فالسعادة ليست في الأشياء التي يمتلكها الناس مثل المال الوفير والحياة العائلية والمكانة الإجتماعية، ولكنها تتمثل في لحظات أو الذكريات الجميلة التي ننفق فيها المال لقضاء أوقات سعيدة والحصول على ذكريات جميلة، فهي مصدر السعادة الحقيقي لدى أغلب الناس فالسعادة شعور فقط، يجب ألا نخلط بينهما وبين الأشياء التي يتمكن أن تسبب هذا الشعور .

ويتفق معه في رأي (مارتن سليجمان) في مفهوم السعادة بأنها "تحتوي على متع ومسرات لها مكونات حسية وإنفعالية واضحة وقوية، أو ما يسميه الفلاسفة (الأحاسيس الخام) مثل الإثارة ولسرور، المرح، الحيوية، الراحة والنشود. وهي غالبا نتع لحظية سريعة الزوال ولا تحتاج إلى الكثير من التفكير. أما السعادة الحقيقية فتتكون من ستة فضائل وهي "الحكمة والمعرفة والشجاعة والحي والإنسانية والعدالة وضبط النفس والاعتدال والروحانية والتسامح" وتعتبر هذه الفضائل عن وجودها من

خلال السلوكيات يمكن ملاحظتها وقياسها وتتميتها. (سليجمان، 2008: 5)

### 3-2 الطمأنينة :

يرى بولي أن الطمأنينة النفسية هي منطلق الانفتاح على الدنيا والناس والثقة بالذات بعيداً عن الانعزاليّة والوحدة.

(الدليم, 2005: 331)

أن الايمان تأثير عظيم في نفس الانسان. فهو يزيد من ثقته بنفسه ,ويزيد قدرته على الصبر وتحمل مشاق الحياة ,ويبث الأمن والطمأنينة في النفس ,ويبعث على راحة البال ويغمر الإنسان بالشعور بالسعادة .

ويتحقق للمؤمن سكينه في النفس وأمنها وطمأنينتها لأن إيمانه الصادق بالله يمهده بالأمل والرجاء في عون الله ورعايته وحمايته .ولذلك فهو يشعر أن الله تعالى معه دائماً ,وهو في عونه دائماً ,وأن شعور المؤمن بأن الله تعالى في عونه كفيل بأن يبعث في نفسه الشعور بالأمن الطمأنينة في نفس المؤمن .

(نجاتي, 2001: 270)

### 3-3 الإستقرار النفسي :

هو أن يكون الفرد راضياً عن نفسه ,وغير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها. أو غير واثق فيها ,كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والثراء النفسي .

## 3-4 التقدير الاجتماعي :

يزداد الرضا عن الحياة لدى الفرد كلما حظى بتقدير الاجتماعي مرتفع , ويعني ذلك أن الآخرين مستعدون لان يشبعون لدى الفرد حاجاته الأساسية من الانباه والحب والتقدير , وقد ميز ماسلون بين نوعين من حاجات التقدير الاولى عن طريق الآخرين والثانية عن طريق الذات . الاولى أساسية بالنسبة للفرد فمن الصعب أن يشعر الفرد بتقديره لنفسه ما لم يتأكد من الآخرين , يعتقدون ذلك غالبا ما يقوم هذا التقدير على الشهر أو النجاح الاجتماعي أو غيرها وهناك البعض الأساليب كامتلاك بيت أو سيارة غير ذلك .

أما الثانية فيحصل عليها من خلال شعوره بالكفاء والثقة بالنفس وقوة الشخصية والإنجاز والاستقلالية . وهناك عدة من الاعمال التي يقوم بها الأفراد للحصول على التقدير من حولهم مثل القيام بالأعمال الخيرية والأنشطة العلمية التي يقوم بها الباحثون والأعمال البطولية التي يقوم بها بعض الأفراد لصالح وطنهم .

ويشعر الفرد حاجته إلى التقدير الذات منذ ولادته فهو بحاجة إلى الرعاية والانتباه والحب والتقدير وترتكز هذه الحاجة نحو أمه لأنها أو من يرعاه ويهتم به فسيولوجيا وسيكولوجيا . وبذلك يبدأ إدراكه لأهمية دور الجماعة في إشباع حاجات الفرد المختلفة ليعيش في أمن وأمان وشعوره بالطمأنينة , ثم نلاحظه ينافس إخوته للحصول على المحبة والتقدير من الوالدين في إطار الأسرة وبذل المزيد من الجهد والنشاط في

المدرسة ليحظى بتقدير زملائه وأساتذته وفي إطار النادي أو الجماعة المنتمي إليها نجده يعمل بجد ليحقق نجاحا . (عطية, 2001: 18)

### 3-5 العلاقات الاجتماعية:

هذا البعد يدفع كل فرد بأن يتطلع إلى السواء النفسي من أجل أن يحقق شبكة من العلاقات الاجتماعية, تمكنه من الاستمرار السليم, فلا يجوز للفرد أن يعيش بمعزل على الآخرين, بل لابد وأن ينتمي الفرد للجماعة, لأن الفطر الطبيعة للإنسان تجعله مدينا بالطبع ويميل إلى مشاركة الجماعة والعمل . (صبحي, 2003: 264)

تتميز فترة المراهقة للفرد باتساع شبكة العلاقات الاجتماعية وأخذها بعدا أكثر حدة وتطور وعمقا عما كانت عليه في المرحلة الطفولة التي اقتصر نشاطها الاجتماعي على الآخرين .

وتتسم الموافقة الاجتماعية للمراهق باضطراب العلاقات سواء تعلق الأمر بعلاقته مع أسرته, أو في أداءه لدوره الاجتماعي, مما ينجم عنه سوء التكيف مع البيئة الاجتماعية. (المنظمة الكشفية, 2004: 35)

### 3-6 القاعة :

تتحقق راحة بال الإنسان وسعادته باقتناعه بما قسمه الله تعالى له من رزق, وما وهبه من نعم وعدم تطلعه إلى من هو أكبر منه ثراء وأفوز منه نعمًا. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يوصي أصحابه بالقناعة والرضا لتحقق لهم الراحة البال واطمئنان

الـنفس وبـه يـزید رضـا الفـرد عـن حـيـاتـه .  
(صبي 1992: 26)

فالقناعة حسب هذه الدراسة هي الرضا بالقسم .ولقناعة من كمال الايمان وحسن الإسلام ,دعا إليها سيد الانام حيث قال صلى الله عليه وسلم "اللهم قنعني بما رزقتني ,وبارك لي فيه ,واخلف على كل غائبة لي بخير " رواه حاكم.

والقناعة ركن أساسي من أكان السعادة في القلب على هذا العمود .وهذه الصيغة الخلقية والسمة التربوية توجد بنسبة مختلفة ومقاييس متعدد عند الناس ,ولكن السعيد من كثرة ما نسبتها في قلبه وامتلاء بها نفسه

ومن خلال ما تم ذكره يتضح لنا أن أبعاد الرضا عن الحياة تتضح لنا التعبير عن الشعور بالسعادة مقترنا بالحالة الجسمية النفسية ,ويزيد بوجود علاقات اجتماعية معينة ويقل فقدان هذه العلاقات ,بزيادة وطأة أحداث الحياة وتتسم هذه الأبعاد بالتداخل فيما بينها الى حد ملحوظ.

#### 4-1 النظريات الرضا عن الحياة :

كيف يرضى الناس عن حياتهم ,وكيف يرضون حتى يكونوا سعداء؟

تطرق علماء النفس لهذين السؤالين بإجابات مختلفة ضمنوها نظرياتهم التي فسرو

بها الرضا وحددوا مصادر ومن أهم هذه النظريات ما يلي :

## 4-1 نظرية التقييم :

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير ,وأحد هذه المعايير يعتمد على الفراد وحالتهم المزاجية والثقافة والقيم السائدة ,وذلك أن الظروف المحيط تؤثر على الشعور بالرضا ,فالأفراد عادة يرون أن القيم لا يرتبط بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الافراد الذين يعانون من إعاقة حركية ,وترى هذه النظرية عدم وجود علاقة بين الرضا وعدم الرضا ,بين العمر والتعليم كمتغيرات للرضاء عن الحياة . (العلوان ,2006)

الشعور بالرضا أو عدمه ,لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد ,فالتقدم بالعمر لا يعني بالضرورة اختيار أحداث سلبية للحياة مقارنة بالمراحل العمرية السابقة ,وحسب النظرية ماسلو في إشباع الحاجات فان الافراد في الدول الغنية يفترض أن يكونوا أكثر سعادة ورضا في حياتهم ,مقارنة بالدول الفقير التي تعاني من نقص مادي والتي تؤثر على اشباع الحاجات الاساسية للأفراد مما يولي حاجة الأمن أكثر أهمية في تلك الثقافات في حين تكون حاجات الحب وتحقيق الذات أكثر أهمية في الدول الغنية . (سليمان,2003)

وقد أدت الدراسات على وجد فروق في درجات الرضا عن الحياة بين الأفراد في الثقافات الفردية التي يعتبر فيه الأفراد وحدة مستقلة والتي تركز على الحرية الفردية والعدالة والثقة بالنفس , وتتوفر فيها كافة أساليب الحياة اليومية الكريمة ,حيث تقيم فيها الفرد فيها الرضا عن الحياة بناء على المشاعر والاحتياجات الفردية مقارنة

الأفراد فيها الرضا في الثقافات الجمعية حيث الخلية على الدعم الاجتماعي في تحقيق انتصاراتهم وأهدافهم ,أو تحقيق ضمن الجماعة كجزء من الخلية أو التركيز الاجتماعي ,ويأخذ الأفراد القيم والمعايير الاجتماعية وسعادة العائلة بعين الاعتبار حين يقيم الفرد درجة الرضا عن الحياة وتشير بعض الدراسات إلى أن العلاقات الاجتماعية أكثر أهمية من الجوانب المادية من أجل الشعور بالرضا في تلك الثقافة.

(مريم, 2008)

#### 4-2 نظرية القيم والأهداف والمعاني :

يشعر الأفراد بالرضا عندما يحققون أهدافهم ,ويختلف الشعور باختلاف أهداف الأفراد ودرجة أهميتها بالنسبة لهم وحسب القيم السائدة في البيئة التي يعيشون فيها ,وتدل الدراسات على أن الأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وأهميتها بالنسبة لهم وينجحون في تحقيقها ,يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا عن الحياة المقارنة بأولئك الذين يدركون حقيقة أهدافهم أو الذين تتعارض أهدافهم ,مما يؤدي إلى فشل في تحقيقها والشعور بعدم الرضا ويعتمد تحقيق الأهداف على الاستراتيجيات المتبعة في تحقيقها والتي تتلاءم مع شخصية الأفراد ,وتختلف هذه الأهداف لاختلاف المراحل العمرية وأولية هذه الأهداف . (سليمان, 2003)

في نفس الإطار يرى تشنغ أن الأهداف يمكن أن تظم وتوجه سلوك الفرد يكون فاذا ما تحققت يكون لها تأثير ايجابي وبالتالي يتحقق الرضا ,أما إذا لم يتحقق فإنها تكون ذات تأثير سلبي وغير مرغوب مما يجعل الفرد غير راض عن حياته وطبعاً فإن هذه

الأهداف تتأثر بالمرحلة العمرية للفرد ,بينما يرى هنجينس انه عندما تكون الافراد أهداف مثاليا لا يستطيعون تحقيقها فإنهم يشعرون بعدم الرضا مما يرتبط بالمشاعر سلبية وخيبة أمل واكتئاب. ( tinyuan and helene.2011 )

وقد قسم كاسر وريان kasser and rayan أهداف الأفراد إلى قسمين :

- أهداف جوهرية : مثل قبول الذات والانتماء والإحساس بالانتماء للجماعة وهذه تعكس وجهة النظر الإنسانية للرضا .

- أهداف خارجية : هب الأهداف التي يحصل من خلالها الأفراد على بعض الإشباع والرضا من خلال الآخرين مثل النجاح المادي والشعبية والجاذبية وهذا يعكس وجهة النظر المعرفية والسلوكية للرضا .

فالأفراد الذين تتجه أهدافهم لأن تكون خارجية وغير واقعية عادة ما يعاني أصابها من مستويات متدنية من الصحة النفسية والرضا مقارنة بأولئك الذين تتجه أهدافهم نحو الجوهرية ,حيث يتمتع أصحابها بدرجات أعلى من الصحة النفسية والرضا عن الذات والحياة . (قماز , 2009)

#### 3-4 نظرية التكيف والتعود:

يتصرف الأفراد بشكل مختلف اتجاه الأحداث الجديدة في الحياة ,ذلك اعتمادا على نمط شخصيتهم ,وردود أفعالهم ,أهدافهم بالحياة ,ولكن نتيجة التعود والتأقلم مع الحدث وبمرور الوقت فإنهم يعودون إلى النقطة الأساسية التي كانوا عليها قبل الأحداث .

إن استجابة الأفراد بالفرح أو الحزن هو فعل قصير حسب طبيعة الأحداث ,فحسب هؤلاء فإن الشعور بالسعادة يرتبط بتحقيق الأهداف اللاحقة أو نجاح العلاقة الاجتماعية المقابلة أو حل المشكل . ( diener and all.1999 )

فنتائج الدراسة تشير إلى أن الأفراد من مختلف الأعمار وبغض النظر عن الجنس لا يختلفون في الشعور بالسعادة أو الرضا عن الحياة ,ويرجعون السبب إلى التكيف أو التأقلم مع الأوضاع الجديدة ,فقد وجد أن جميع الأفراد يتمتعون تقريبا بنفس الدرجة من السعادة والرضا عن الحياة ,وفي بعض الدراسات تبين أن تأثير الأحداث الايجابية أو السلبية يخف نتيجة التعود ,وأن الأفراد الذين أصيبوا بحوادث ,وكانوا في البداية غير سعداء وأنهم أصبحوا أكثر سعادة فيما بعد ,نتيجة التعود إلى النقطة أ , الخط الأساسي قبل الأحداث نتيجة الفروق . ( سليمان , 2000 )

إن الأفراد لا يتكيفون جميعا بنفس الطريقة أو بشكل مطلق مع الحدث والظروف المحيطة مما يتيح الفرصة للتساؤل حول الدرجة التي يستطيع الأفراد التكيف معها ,وهذا الموضوع مازال موضوع اهتمام العلماء والباحثين . (سليمان,2003)

حيث أظهرت بعض الدراسات كدراسة دينر diener وكلاك وليكاس سنة 2001 وجود فروق فردية كبيرة في تكيف الإرادة مع تغير أحداث الحالة الاجتماعية كالزواج ,الطلاق الترميل ,أين كان تكيف الافراد مع هذا التغير الاجتماعي ناقصا ,كما وأظهرت بعض الدراسات وجود فروق في درجة الرضا عن الحياة أمام تغيرات أحداث

الحياة, فمثلا اللإرادة العاملين يكونون أكثر رضا عن حياتهم وأكثر سعادة مقارنة  
بـالأفراد الغير ر عـاملين.

(diener and rihard and christie,2002)

#### 4-4 نظرية المقارنة الاجتماعية :

حسب أصحاب نظرية المقارنة فإن الإنسان يرضى عن حياته عندما يقارن نفسه  
بآخرين ويجد أن ما حققه من إنجازات وأعمال أفضل مما حققه الآخرون ,فيشعر  
بالكفاءة والجدارة والقيمة وتقدير الذات ويكون سعيدا في حياته ,فالتفوق على الآخرين  
من أهم مصادر الرضا عن الحياة.

(مرسي, 2000)

ويرى فستنجر festinger أن الحافر لتقييم الفرد وآرائه في ظل غياب المعايير  
الموضوعية هو المقارنة بآراء وقدرات الآخرين الأقل منهم وبهذا يستطيع الأفراد إنشاء  
نقطة مرجعية لتقييم أوضاعهم وبالتالي يمكنهم تحسينها من خلال النقطة المرجعية  
مما يمكنهم من الشعور بالرضا.

(nynke and buunk and nardi ,2006)

كما يرى إسترلين "esterlin" أن الافراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة  
الواحدة ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم ,فالمقارنة  
نخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع الثقافة الواحدة ,فالرضا يعتمد على  
المقارنة بين المعايير الموضوعية المتوقعة الفردية الثقافية أو الاجتماعية ,أو المادية

من ناحية, وما يتم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى, وقد تكون المقارنة بين الأفراد أو الجامعات المحيطة, أو بين الدول والمجتمعات, وبالتالي تختلف درجة الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية و الاقتصادية .  
(مريم, 2008)

وأشار إسترلين أيضا أ، الأفراد العاديين في أيه ثقافة أو الدولة يكونوا محايدين في درجة الرضا, ذلك أن نصف الأفراد يكونون فوق المعدل, ويركز على الدور الدخل المادي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الحياة, لأن الدخل المدي يرتبط بجميع المراحل الحياة حيث يضعون مستوى حياتهم المدي في المقام الاول .  
(العلوان, 2006)

ويرى كل من دنييز "deiner" و فيجتا "fujita" أن المقارنة الاجتماعية ليست فقط وسيلة لإظهار ما هو إيجابي وتحقيق السعادة و الرضا, وإنما قد تؤدي إلى سلبية وعدم الشعور بالرضا لدى الأفراد . (judith and all,2006)

بالتالي وجود من أهم أقل خطأ قد لا تؤدي بالضرورة إلى الشعور بالرضا أو عدم الرضا أو الشعور بالسلبية أو الايجابية اتجاه الذات أو أحداث الحياة .  
(سليمان, 2003)

#### 4-5 نظرية الواقف :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان يرضى عن الحياة عندما يعيش في ظروف طيبة, يشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهداف فيجد الصحبة الطيبة

ويتزوج امرأة صالحة ,ويكون أسرة متماسكة ويحصل على عمل جيد مع المعافاة في  
البدن ففي هذه الظروف يكون الانسان راضا وسعيدا ومتمتعاً بصحة النفسية .  
(مرسي ,200: 47)

#### 4-6 نظرية الخبرات السارة :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الانسان يرضى عن حياته عندما تكون خبراته فيها سارة  
وممتعة ,فليست الظروف أو المواقف الطيبة هي المصدر الرضا وإنما يدركه الإنسان  
من خبرات السارة ,فالظروف وإدراكها مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر وفق  
ما يدركه كل منهما في المواقف من خبرات ممتعة أو غير ممتعة .  
(عبد المقصود,2007)

#### 4-7 نظرية المفجوعة بين الطموح والانجاز:

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الانسان يرضى عن حياته عندما يحقق طموحاته أو  
عندما تكون إنجازاته وأعماله قريبة من طموحاته أما عندما تكون طموحاته أعلى من  
إمكاناته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه ولا عن حياته ,بل يكون ساخطا  
متذمرا من نفسه ومن الحياة ,فطموح الزائد مع ضعف الامكانيات وعدم القدرة على  
تحقيق الأهداف يعرض الانسان إلى الاحباط المتكرر ,ويجعله تعيسا وحزيناً على ما  
فات ,قلقا على ما سيأتي في المستقبل. (مرسي :2000, 47)

ويدعوا اصحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والإمكانات ,بحيث  
يضع الفرد إلى نفسه طموحات يستطيع تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوافق ,ويشعر

أيضا بالكفاء والجدارة فيرضى عن نفسه وعن حياته ويسعد بها ,وبصفة عامة فإنه يكون شعور بالرضا أكثر عندما تقترب طموحات من الإنجاز ويكون أقل عندما تبتعد عنها ,كما تقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على الخبرات الماضية للفرد.

(شقورة,2012, ص35)

#### 4-8 النظرية التكاملية :

مع اختلاف النظريات السابقة في التفسير الرضا عن الحياة فإن المتأمل في أفكارها يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة ,لأن عوامل الرضا كثير ومتنوعة وتختلف من شخص إلى آخر ,وتختلف في شخص واحد من موقف إلى آخر فبعض الناس يعرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة وتسير وفق ما يردون وغيرهم يرضون عنها عندما يدركون الخبرات السارة وآخرون يرضون عنها عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم ,وفريق رابع يرضون عن الحياة عندما يقارنون إنجازاتهم بإنجازات الآخرين ويدركون تفوقهم على غيرهم . (عبد المقصود 2007)

من خلال الطرح السابق لنظريات يمكن حصر العوامل المساعدة على تحقيق الرضا عن الحياة فيما يلي :

- أن يدرك الفرد حقيقة أهدافه في الحياة ويوجهها نحو الواقع ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه.

- أن يتصرف الفرد وفقا للظروف والقيم الثقافية السائدة في المحيطة ,وهذا يختلف حسب العمر ومستوى التعليم .

- أن يتأقلم الفرد ويتكيف وفقا لأحداث والأوضاع الجديد .
- أيتفوق وينجح في مختلف نشاطات , لاسيما إذا بالمتواجدين معه.
- أن يعي الفرد في ظروف طيبة تشعره بأمن والطمأنينة .
- أن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره .
- أن تكون طموحاته في المستوى قدراته وإمكانياته حتى لا يتعرض للإحباط أكثر .

### 5- العوامل المساعدة في الرضا عن الحياة :

يمر الفرد بالعديد من المراحل في حياته اليومية ويتعرض إلى الكثير من العوامل الإيجابية والسلبية فمنها من تعرقل مسيرته والأخر تساعده على التفوق وتساعده على الرضا على حياته وعليه يمكن تقسيم هذه العوامل إلى ما يلي :

### 5-1 الصحة :

منذ اللحظة التي ينفصل فيها الفرد عن البدن الأم , تبدأ أعضاء جسمه التي لحقها القصور في جهادها ضد العالم الخارجي , هو جهاد شاق جليل أشد وأقسى بكثير في عنقه من الجهاد الذي تقوم به الأعضاء , السوية , أما الضحايا التي تتهافت وتسقط في ميدان هذا الجهاد فإن عددها يفوق بكثير جداً من تسرعهم نواب الزمن وأحدث الحياة الكثيرة ....

ومع هذا فإن ألوان القصور التي قسمت عليهم تهيب لهم القدرة كبير لتعويض وما فوق التعويض وتزيد قدراتهم على التغلب على العقبات العادية والخرقة للعادة وتدفع بهم إلى تكوين الكثير من الوظائف الجديدة وأشكال النشاط العالية .... الخ.

وعلى هذا المنوال تصبح الأعضاء القاصرة ينبوعاً لا ينضب من العناصر التي يستطيع الكائن الحي أن يعمل على تحسينها والانتقاء منها، حتى يستطيع أن يوقف بينهما وبين الظروف الحياة التي أقبل عليها . (حمزة، 1997: 51)

### 2-5 البيئة:

يواجه الفرد صعوبات فائقة في ممارسة أنشطة الحياة اليومية وتقلباته من مكان لآخر، وذلك نتيجة فقدان الوسط الحسابي الأساسي لتعامل مع المثيرات البيئية ومن ثم التوجه الدائم في الفراغ، مما يدفعه إلى بذل المزيد من الجهد، ويعرضه لإجهاد العصبي والتوتر النفسي والشعور بانعدام الأمن عموماً . والارتباك اتجاه المواقف الجديدة . (حمزة، 1997: 51)

ومن خلال ما سبق فإن البيئة المحيطة بالشخص تلعب دوراً هاماً في تأثير على شخصيته وخصائصه.

### 3-5 المدرسة :

تعتبر المدرسة المكان المناسب لتقديم الخدمات التربوية والنفسية للأطفال حيث تتبع فيها طرق تربوية خاصة وتتوافر بها الامكانيات الخاصة اللازمة للطفل . إن الجو المدرسي المكان المناسب لتقديم الخدمات التربوية والنفسية للأطفال حيث تتبع فيها طرق تربوية خاصة وتتوافر بها الامكانيات الخاصة واللائمة للطفل . إن الجو المدرسي وما يتوفر فيه من توجيه سليم وخدمات تربوية ونفسية للطفل، يعفي الطفل وأسرته من تحمل المتاعب الكثيرة من الأسرة لا يكون على الدرجة من

الوعي بتربية وتوجيه الطفل ,ومن خلال هذا تتاح للطفل فرص المناسبة لتعامل مع رفاقه مما يحرره من الشعور بالخجل والنقص والدونية ويجعله يتقبل ذاته ويرضى عن الحياة . (سليمان,2003, 78)

#### 4-5 الأسرة :

تعتبر الأسرة من أهم العوامل المساعدة في الرضا عن الحياة لدى الطفل المراهق من خلال تقبل الذات ,وبالتالي تقبل الطفل والتسليم بالأمر الواقع. (صبحي ,2009: 43)

فالأفراد الذين يتمتعون بدفء الوالدين ويعشون داخل أسرة آمنة يستطيعون أن يكونوا صداقات ناجحة من أقرانهم من العاديين . (صفية :2011, 43)

وبذلك تؤثر الحياة الأسرية وطبيعة التفاعل بين الوالدين على شعور الأفراد بالرضا عن الحياة السعيدة.

#### 5-5 الأصدقاء والجيران :

الأصدقاء والجيران أثر كبير في الرضا عن الحياة لدى الطفل ,فتشير العديد من الدراسات إلى أن يملك عددا أكبر من السعادة والرضا ,وتصل الصداقة إلى أقصى درجات أهميتها عند الشباب بدأ من المراهق حتى الزواج ,ثم تظهر أهمية الصداقة مرة آخر مع التقدم في العمر.

وبذلك يوفر الاصدقاء التحسين الفوري للحالة المعنوية للفرد ,ويكون ذلك بتوفير جو من المرح في حالة الأطفال والشبان ,فغالبا حاجة الفرد إلى الأصدقاء .

وتبرز أهمية الجيران أكبر لدى الأطفال منهم أكبر السن بالنسبة للعلاقات الاجتماعية. (أرجيل, 1993, 30)

### 5-6 العمر :

يعتبر العمر هو الآخر من العوامل المسعدة في الرضا عن الحياة لدى الفرد المراهق بصفة عامة, ولكن يوجد اختلاف من ناحية السن لأن الأشخاص ربما يكونون أكثر توافقاً مبكراً على المستويين الشخصي والاجتماعي وأكثر شعوراً بالرضا أولئك الذين يرضون متأخراً, نظراً لأن أفراد الفئة الأولى غالباً ما يسخرون من حواسهم الأخرى المتبقية ويدربونها بشكل المتواصل, ويتكيفون مع أنفسهم كأمر واقع, على العكس من أفراد الفئة الثانية الذين يكون شعورهم بالصدمة والأسى والألم النفسي قوياً. (أرجيل, 1993, 31)

### 6- الرضا عن الحياة والصحة النفسية :

يتفق العديد من الباحثين على أن الإحساس بالرضا عن الحياة يشير إلى تقييم الفرد لمدى صحته النفسية وسعادته في الحياة استناداً إلى سماته الشخصية, كما أن الرضا عن الحياة يرتبط إيجابياً بتقدير الفرد لذاته, وهذا الأخير يعد أحد العوامل المسؤولة عن إحساس الفرد بالرضا عن الحياة, قد أوضحت الدراسات نتائج دراسة الدسوقي وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة وكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والغضب, ويسلم الكثير من علماء النفس بأن الإحساس بعدم الرضا عن الحياة ذو تأثير على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقاته داخل المجال

الاجتماعي الذي يعيش فيه ,وهو تأثير على شخصية الفرد وتكيفه وعلاقتها داخل

مجال الاجتماعي الذي يعيش فيه , وهو تأثير لا ينبغي إغفاله أو تجاهله إذا أراد

الفرد أن يعيش حياة الاجتماعية مشبعة ومنتجة . (شقورة ,2012, 43)

فالصحة النفسية للأفراد تبدو في قدراتهم على التكيف مع وضعيتهم الصحية

الراهنة واستمتاعهم بالحياة ,وشعورهم بالطمأنينة والسعادة والرضا وراحة البال .

### 7- محددات الرضا عن الحياة :

#### 7-1 محددات خاصة بالفرد :

##### 7-1-1 حاجات الفرد :

حيث لكل فرد حاجات تختلف عن الآخرين في نوعها ودرجة إشباعها وهذه

الحاجات تشبع من خلال العمل وكلما توفر الإشباع توفر في المقابل الرضا المناسب .

##### 7-1-2 اتفاق العمل مع القيم الفرد:

توجد لدى الافراد العديد من القيم والتي يمكن تحقيقها من خلال نطاق العمل وبقدر

تحقيقها يرتفع الرضا الوظيفي من هذه القيم القيادة وإتقان العمل والإبداع .

##### 7-1-3 الشعور بالاحترام الذات :

فهو من الأشياء التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها في أكثر من مجال ومن مجالات

تحقيقها المهمة مجال العمل سواء كان ذلك عن طريق المركز الذي يشتغل فيه أو

طبيعة الوظيفة ومكانتها ومعرفة أفراد المجتمع لقيمه هذه المكانة ولمكانه الدائرة في

المجتمع ,وبالتالي يمكن أن يتم إشباع لهذه الحاجة ( الشعور باحترام الذات ) من خلال

المركز الوظيفي أو الاجتماعي للدائرة مما يؤدي إلى الإحساس بالرضا.  
(الخالق, 1986: 71)

#### 7-1-4 خصائص شخصية الفرد وظروفه:

والتي تتمثل في إدراكه وشخصيته وقدراته واستعداداته وإمكانياته وطموحه وذكاء ومدى ولاءه وانتمائه لدائرة والعمر الزمني وتجاربه ودخله المادي ومدى ما تلعبه هذه الخصائص في إنجازات الفرد للعمل والقيام بمسؤولياته الوظيفة أي انعكاسها الإيجابي عن الرضا.

#### 7-2- محتوى الوظيفة:

من العوامل التي تلعب دورا هاما في تحديد الرضا الوظيفي محتوى الوظيفة نفسها من حيث نوعها ومهامها والنسق الذي تسير عليه , فبعض الأعمال تحتاج إلى الدقة وسرعة التنفيذ فربما يكون مستوى الرضا فيها منخفض مقارنة بالأعمال تحتاج إلى الدقة والسرعة التنفيذ فربما يكون مستوى الرضا فيها منخفض مقارنة بالأعمال التي يمكن للعامل أن يقوم فيها بمهام متعدد ويوجد فيها إثراء وظيفي تمكنه من الأداء بطريقة فيها قدراته وإمكانيته وخبراته وإبداعاته , وكل ذلك ينعكس في شكل رضا وظيفي عالي .

#### 7-3 عوامل الخاصة بالأداء :

يتحقق الرضا عن العمل نتيجة لإدراك الفرد للعوامل التالية بالنسبة للأداء :

1-ارتباط الأداء بمكافآت وحوافر الشعور الفرد بأن قدراته تساعد على تحقيق الأداء

المطلوب بما يتواءم مع الأهداف المحددة.

2- إدراك الفرد بأن الحوافز ومكافآت ذات أهمية وقيمة بالنسبة له وإدراكهم بالعدالة في التوزيع بالنسبة للعوائد ومكافآت العمل أي يتناسب مع ما يقدمه من عمل للدائرة بالنسبة للآخرين.

#### 4-7 مستوى الإنجاز لدى الفرد:

هو المدى ما يترتب على الجهد يبذله الفرد من خلال دراسته والنتائج التي يتواصل إليها كالرضا عن النتائج في الامتحانات , فبعض الأفراد قد لا تكفي بأداء العمل فقط ولكن قد يكون لديه رغبة في إنجاز أعمال تتفق مع أهداف معينة فكلما كانت درجة الطموح مساوية أو قريبة من الأهداف التي تم تحقيقها كلما كان الرضا بصورة جيدة وأكبر .

#### 5-7 العوامل التنظيمية :

وتشمل الأنظمة والإجراءات والرواتب والحوافز المادية والمعنوية ونوع القيادة وأساليب اتخاذ القرار والأشراف والرقابة والعلاقات بين الزملاء وعلاقة كل ذلك ببيئة وظروف ونوع العمل وقد أكدت الدراسات والأبحاث أن الدخل المالي إذا كان منسبا للفرد فإنه قد يحقق درجة عالية من الرضا وكذلك مركز الفرد التنظيمي ذلك المركز الذي يتيح له نمو ويوجد فيه الفرصة للتقدم بالإضافة إلى النمط الإشراف السائد ودرجة الرقابة التي تفرض على أوجه النشاط التي يمارسها الفرد.

خلاصة الفصل :

ومما سبق ومن خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، تبين أن مصطلح الرضا عن الحياة يعد مؤشرا من مؤشرات السعادة لدى الأفراد، ومن خلال توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه وخاصة في البيئة المدرسية من حيث علاقاته الاجتماعية (الأسرة، الأقران العاملين.....) مع الشعور بالأمن والطمأنينة في بيئته الاجتماعية التي تتفاعل معها مما أراح له الصعوبات التي يمكن أن تعترضه والتي اعترضته في مسيرة حياته.

# الفصل الثالث: الدافعية للتعلم

تمهيد

1- الدافعية .

1-1 تطور مفهوم الدافعية .

2-1 الدافع .

3-1 تعريف الدافعية .

4-1 المفاهيم المرتبطة بالدافعية .

5-1 مكونات الدافعية .

6-1 وظائف الدافعية .

2- التعلم

1-2 تعريف التعلم

2-2 مراحل التعلم

3-2 العوامل المؤثرة في التعلم

4-2 نظريات التعلم .

3- الدافعية للتعلم .

3-1 تعريف الدافعية للتعلم .

3-2 وظائف الدافعية للتعلم.

3-3 أساليب زيادة الدافعية للتعلم.

3-4 عناصر الدافعية للتعلم .

3-5 علاقة الدافعية بالتعلم .

خلاصة الفصل

## تمهيد :

يعد موضوع الدافعية من أهم مواضيع علم النفس , وأكثرها دلالة سواء على المستوى النظري أو التطبيقي , فلا يمكن حل المشكلة السلوكية دون الاهتمام بدوافع الكائن الحي التي تقوم بالدور الأساسي في تحديد سلوكه كما وكيفا .

## 1 . الدافعية:

## 1-1- تطور مفهوم الدافعية :

في الحديث التطور عن مفهوم الدافعية لابد من الإشارة على أن وجهات النظر للإنسان وعلى التي كانت سائدة في القرون السابقة قد أثرة بشكل أو بآخر على النظر للإنسان وعلى تفسير سلوكياته . إن الفلسفة العقلانية التي سادت الفكر الإنساني لسنين طويلة افترضت أن الإنسان كائن منطقي وأنه عن طريق التفكير العقلاني يقرر ويختار أي سبيل يتبع إزاء موقف ما وهو يعتبر مسئولا عن أفعاله , وضمن إطار نظرة من هذا النوع لا تحتل الدافعية مكانا في التقرير سلوك الإنسان ومع بدايات القرن السابع عشر بدأت تظهر فلسفات أخرى لا تنظر إلى الانسان على أنه كائن عقلائي فقط , بل اعتبر ان هناك جوانب في حياة الانسان لا منطقية ولا عقلانية واعتبر الفلاسفة الجدد الذين سمو عند أصحاب النظرية الميكانيكية أن هناك جوانب متعدد في السلوك الإنسان تظهر نتيجة عوامل داخلية أو خارجية ليس للإنسان سيطرة عليها وكأنهم يقولون بأن سلوك الفرد مدفوع بعوامل محددة تحتم عليه أن يتصرف بطريقة معينة أو بأخرى، ولقد ذهب الفيلسوف هوبر إلى القول بأننا

نتصرف عليها سيعا وراء اللذة وتجنبنا للألم. وهذا القول ظهر فيما بعد وضحا في التفكير  
السيكولوجي عند فرويد والذي سماه بمبدأ الهي دونية . (عدس ,توق , 2009 , 228)

### 1-2 الدافع :

هو حالة توتر حالة داخلية التي تحدث نتيجة لمثيرات ( الحاجة ) وتثير هذه الحالة  
الفاعلية لتبحث عن البيئة الخارجية عن شيء التوتر ويشبع الحاجة ويسمى الشئ المشبع  
بالحافز . (أبو حويج , 2006 , 125)

### 1-3 تعريف الدافعية :

تعتبر مفهوم الدافعية أكثر اتساعا من مفهوم الدافع ويستخدم مفهوم الدافعية في علم النفس  
المعاصر للإشارة إلى المعنيين هما :

المعنى الأول :يشير إلى منظومة العوامل التي تسبب السلوك وهنا تدخل الحاجات الدوافع  
الأهداف ,المقاصد الطموحات وأخرى عديدة .

بينما المعنى الثاني : يشير إلى خصائص العملية التي تعمل على تنشيط وتدعيم النشاط  
السلوكي للبقاء في المستوى معين .

وعليه يمكن تعريف الدافعية على أنها جملة من الأسباب ذات الصبغة السيكولوجية ,والتي  
تفسر السلوك من حيث بدايته .اتجاهه ,نشاطه . (بني يونس , 2004 , 324)

كما أن كلمة الدافعية لها جذورها في الكلمة اللاتينية التي تعني أو يحرك في علم النفس  
,حيث تشتمل دراسة الدافعية على محاولة تحديد الأسباب أ, العوامل المحددة للفعل أو

السلوك . (أحميد , 51 , 2011)

وتعرف الدافعية كذلك :معناها الحركة ,وبهذا فإن الدافعية تعني عملية إحداث الحركة في السلوك . (بن جابر , 2011, 241 )

وتعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تستثير السلوك وتحافظ عليه وعلماء النفس الذين يدرسون الدافعية يركزوا على خمسة أسئلة أساسية هي :

1- ما الاختبارات التي يتخذها الناس في ما يتعلق بسلوكهم ؟ لماذا يركز بعض الطلاب

مثلا على واجباتهم المنزلية بينما يشاهد طلاب آخرون على التلفاز؟

2- ما الزمن الذي يستغرق البدء في عمل معين ؟لماد يبدا بعض الطلاب واجباتهم

المنزلية على الفور ,بينما يرتبط بعضهم الآخرون في ذلك ؟ (علام , 2005, 805)

#### 1-4 المفاهيم المرتبطة بالدافعية :

الحافز : يقرر ودووس إن الحافز هو ما ينشط السلوك ويهيئوه للعمل وتعتبر الطاقة الموروثة في الأعصاب والعضلات هي المسؤولة عن استمرار الحدث السلوكي . ويشير الحافز إلى زيادة توتر الفرد أ، لوجود حاجة غير مشبعة أو نتيجة للتغير في ناحية عضوية عنده وهذا التوتر يجعل الفرد مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحوى موضوع معين في البيئة الخريجة أو البعد عن الموضوع معين بهدف إشباع حاجته أو استعداد توازنه الفسيولوجي ومن الأمثلة على الحوافز ,حافز الجوع وحافز العطش وحافز الاحساس بالبرودة أ، السخونة .....الخ

الباعث : وهو عبارة عن موقف أو موضوعات تحتمل حين الحصول عليها أن تشبع

الدافع ,أي انه يشير إلى الشئ الذي يهدف الفرد إلى تحقيقه ويوجه استجابات نحوه أو

بعيد عنه ,ومن شأن الباحث أن يعمل على إزالة حالة الضيق أو التوتر التي يشعر بها الفرد ,ومن الأمثلة عن البواعث الطعام الذي يقابل حافز الجوع والماء الذي يقابل حافز العطش و نحو ذلك ,وهكذا تعمل الجوائز والمكافآت والامتيازات التي يمكن أن يحصل عليها الفرد في استثارة سلوكه وتوجيهه هذا السلوك بينما تعما الاحباطات والمزعجات والمنغصات التي قد ترتبط مع الموضوع معين إلى أبعاد الفرد عن القيام بسلوك اتجاه ذلك الموضوع . (بن جابر عبد العزيز , 2002, 172 )

**الحاجة :** عبارة عن توليفة من النقص في المتطلبات الجسمية ,والمتعلمة فهي تظهر مثلان حينما تحرم خلية من الجسم في الغذاء أو الماء أو غيره أو حينما يتم حرمان . (بني يونس , 17, 2009)

### 1-5 مكونات الدافعية :

الدافعية بمعتبرها نظاما مفتوحا تتألف من تفاعل الخليط من المكونات المتساوية والتكاملية في آن واحد وهذه المكونات هي :

المكون الذاتي أو الداخلي : ويشتمل على المكونات المعرفية والانفعالية والفسولوجية معا.

المكون الموضوعي أو الخارجي : ويتضمن المكونات المادية الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية والمكون الاجتماعي . (ملحم , 2009, 200)

## 1-6 وظائف الدافعية :

يمكن للدافعية أن تؤدي الوظائف التالية :

1- توليد السلوك ,فهي تنشيط وتحريك سلوكا لدى الأفراد من أجل إشباع حاجة أو

استجابة لتحقيق هدفا معين فمثل هذا السلوك أو النشاط الذي يصدر عن الكائن

الحي يعد مؤشرا على وجود دافعية لديه نحو تحقيق غاية أو هدف ما .

2- توجيه السلوك نحو المصدر الذي يشبع الحاجة أو تحقيق الهدف .فالدافعية إضافة

إلى أنها توجه سلوكيات الأفراد نحو الهدف ,فهي تساعدهم على اختيار الوسائل

المناسبة لتحقيق ذلك الهدف .

3- تحديد الدافعية شدة السلوك اعتمادا على المدى الحاجة الدافع إلى إشباع أو مدى

صعوبة أو السهولة الوصول إلى الباحث الذي يشبع الدافع .فكلما كانت الحاجة ملحة

وشديدة كان السلوك المنبعث قويا لإشباع هذه الحاجة ,كما أنه إذا وجدت صعوبات

تعيق الهدف ,فإن محاولات الفرد تزداد من أجل تحقيقه .

(الغزول ,2015, 295- 296 )

4- تسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني ,أن

وجود مصطلحات مثل الحاجة والقيمة والحافز والطموح والرغبة وهي كلها

مصطلحات تتعلق بالدافعية لابد من فهم هذه الحقائق والقضايا النفسية.

5- الدافعية تستثير السلوك فالدافعية هي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين

مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك وقد بين علماء النفس أن أفضل

مستوى من الدافعية لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط ,كما أن مستوى المرتفع عن الحد المعقول يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر فهما عاملان سليمان في السلوك الإنساني . (الريماوي ,200, 2011).

### 1-7 أنماط الدافعية :

أكد ستيفن رايس ستة عشرة في نظريته للدافعية وهي :

- 1-السلطة : التطلع نحو القيادة والنجاح والتأثير في الآخرين والانجاز .
- 2-الاستقلالية : التطلع للحرية والسيادة الذاتية المطلقة والاكتفاء الذاتي .
- 3-الاستطلاع :التطلع نحو التحصيل القبول اجتماعي ,وتقدير الذات والانتماء .
- 4-النظام :التطلع نحو الموضوع والتنظيم الذاتي والثبات .
- 5-الامتلاك والتوفير :سلوك الجمع والممتلكات المادية .
- 6-الإخلاص :الأخلاق والولاء والتدين .
- 7-المثالية :العدالة الاجتماعية وتبني القانون وفهمه .
- 8-العلاقات :الصدقة والسعادة .
- 9-الاعتراف :التطلع نحو التحصيل قبول الاجتماعي والتقدير الذات والانتماء .
- 10- العائلة والعشيرة : نظام العائلة وعلاقات اسرية وتنشئة الأبناء .
- 11- المكانة والمركز : منزلة الاجتماعية القاب ,الشهرة .
- 12- العدوان :الانتقام الصراع المنافسة الثأر العصبية .
- 13- الرومنسية : الجنس ,المتعة ,الجمال .

- 14- الصحة الطعام ,الغذاء سلامة الجسم والحواس .
- 15- النشاط الجسمي :اللياقة ,الرياضة ,الحركة .
- 16- الأمن: الهدوء ,الاستقرار العاطفي الراحة والاسترخاء.
- (قاتمي ,2009 '214-215 )

## 2-التعلم :

### 1-2 تعريف التعلم :

يورد الدكتور أحمد زكي صالح في كتابه علم النفس التربوي حصيلة في التعريفات التي تبين معنى التعلم وتوضيح ماهيته ,ومن هذه التعريفات ما يلي :

- التعلم هو لب العملية التربوية كلها , وأن أي صورة من صور النشاط التربوية انما هي عبارة عن الموقف تعليمي هادف .
- التعلم هو الوظيفة الرئيسية الأولى للعقل البشرية .
- التعلم هو عملية نمو في مختلف وظائف الكائن الحي وهو يبدأ من اللحظة التي يولد فيها الكائن الحي .
- التعلم هو عملية أساسية في الحياة .
- التعلم هو كل ما يتعرى الفرد من التغيرات داخلية أثناء وجوده في الموقف التعليمي , وأثناء تكرار هذا الموقف التعليمي عليه .
- التعلم هو تكوين فرضي ,نفترض وجوده ,لأنه غير خاضع للملاحظة المباشرة , وهو عملية غير مباشرة لان لاحظنا مباشرة وإنما نسدل عليها بالآثار الناتجة عنها للسلوك

من حيث كون التعلم في حد ذاته تعديل للسلوك عن طريق الممارسة وأيضاً من حيث كونه تغير في الأداء يخضع لشروط الممارسة . (أبو حويج ,ابو مغلي , 2004 )

- التعلم هو تحسين الأداء على عمل ما نتيجة التدريب
- التعلم هو اكتساب تغير ثابت في السلوك نتيجة التدريب والخبرة .
- تعلم هو اكتساب استجابات جديدة نتيجة التدريب والممارسة .

(ربيع , 261, 2011)

ويختلف الباحثون في الميدان التربوية وعلم النفس في تعريف التعلم وتحديد معناه ,الا أنهم يتفقون على أن التعلم هو العملية التي نسدل عليها من التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد والذي ينجم عن التفاعل مع البيئة أو التدريب أو الخبرة . ويعرف "جي لفورد" التعلم بأنه :أي تغيير في السلوك يحدث نتيجة استشارة ويعرف أبو حطب وصادق بأنه :تغير شبه دائم في الأداء يحدث نتيجة لظروف الخبرة والممارسة

ويعرف جيتس بأنه: تعديل في السلوك لمواجهة متطلبات البيئة

أما فاخر عاقل فقد عرف بأنه احترا طرائق ترضى الدوافع وتحقيق الغايات

(البكري ,عجور, 100, 99, 2010 )

ويعرف جيل فورد بأنه تغيير في السلوك ناتج عن الاستثارة ومثل هذا التعريف يركز على أهمية المنبه أو المثير أو الدافع ,كي يحصل التعلم . (عريفى, 160, 2010)

ويعرفه جيل فورد بأنه التغيير في السلوك الناتج عن الاستثارة معين قد تصادفه ويرغب في حالها ولكن هناك سلوكيات ناتجة عن إشارات لا تتغير تعلمًا مثل إقفال العين النتيجة ضوء أو الابتعاد عن النار عند الإحساس بالحرارة .  
(الحيلة ,237, 2002)

## 2-2 مراحل التعلم :

يحدث التعلم المثالي في تتابع يمكن توقعه ,ويشتمل خمس مراحل وهي :

### 2-1-1 صورة خاصة :

ويتضمن الشعور بذات غن طريق التعبير عن الميول والتقدير الذاتي .

### 2-1-2 صورة اجتماعية : ويقصد بها ممثله الآخرون في تحديد الإدراك الفرد لذاته .

ويرى الدسوقي (1973) أن صورة الجسم تتكون قبل صورة الذات إذ إنها تبدأ بالشعور بالذات ,حيث الإحساس بالجسم .... كما أن الصورة الجسم تتشكل أيضا تسميات العبارات هذه التسميات الفضية المبكرة تعمل على تشكيل صورة الذات .

### 2-2 الوعي أو الشعور بالذات :

يرى عاقل (1982) أن الشعور بالذات يكون مرادف للحالات الوجدانية الأقل أو أكثر ثباتا ,التي تسعى للاحتفاظ بشروط النجاح والملاكات المرغوبة والتطلعات الشخصية والشعور بالذات هو الوعي بالذات خاصة في مجال العلاقات الاجتماعية .

وحسب سببب فإن الوعي بالذات يكون من خلال الابتسامة التي تظهر حوالي الشهر الثالث كرد للقبول وهي قلق الشهر الثامن عشر , الذي يدل على التعرف على الموضوع ,إن

استعمال عبارة "لا" أي الرفض حوالي الشهر الخامس عشر الذي يترجم الإقامة الحقيقية للذات.

(حنفي, 1976: 102)

#### أولاً: مرحلة الغداد والتعرض المسبق للمعلومات :

والتي انظار مبينا للتعلم الجديد ويحفز مخ المتعلم بالترابطات الممكنة , تلك المرحلة تشتمل نظرة عامة على الموضوع ,ازدادت سرعة استيعابه للمعلومات الجديدة .

#### ثانياً مرحلة اكتساب المعلومات :

ويمكن تحقيقها من خلال الطرق المباشرة مثل توفير الأوراق والملخصات للطلاب - أو طرق غير مباشرة - مثل وضع أدوات بصرية متعلقة بموضوع التعلم . كلا الطريقتين تتجان ,وهما تكملان بعضهما البعض .

#### ثالثاً مرحلة الشرح أو الإيضاح:

وهي تكتشف الترابط بين الموضوعات وتشجيع التفكير العميق .

#### رابعاً مرحلة تكوين الذاكرة:

والرابط بين الأجزاء التي تم تعلمها لكي يمكن استرجاع ما تم تعلمه يوم الاثنين ويوم الثلاثاء .

#### خامساً مرحلة التجميع الوظيفي:

وهي تذكرنا باستخدام التعلم الجديد لكي يتم تعزيزه أكثر وتوسيعه والإضافة إليه

(جينس, 2008, 37 )

## 2-3 مراحل عملية التعلم :

لقد دلت نتائج البحوث والدراسات إن التعلم يحدث عبر ثلاث مراحل أساسية ,يمكن

اختصارها على النحو التالي :

أولا :مرحلة الاكتساب :وهي المرحلة التي يدخل او يمثل الكائن الحي للسلوك الجديد ليصبح جزءا من حصيلته السلوكية .

ثانيا مرحلة الاختزان : هي إحدى مراحل التعلم التي يتم خلالها حفظ المعلومات ,فمجرد حدوث عملية الاكتساب تنقل المتعلمة إلى الذاكرة .

ثالثا: مرحلة الاستعداد : ويتضمن قدرة الكائن الحي على استخراج المعلومات المخزنة لديه ,في صورة استجابة بشكل أو بآخر .

إن إحدى الطرق المستخدمة في فهم المعنى السلوكي للتعلم ,هي بمعرفة ما لا يعتبر تعلمًا . أولا التعلم ليس شيء يحدث فقط في غرفة الصف فهو يحدث بشكل مستمر وفي كل يوم من أيام حياتنا ,وثانيا فالتعلم لا يتضمن فقط كل ما صحيح ,فإذا ما أخطأ الطالب في تهجئة كلمة ما في اختبار فانه لا يمكننا إن أقول انه لم يتعلم فقد يتعلم لعب التنس عادة سيئة كاث تنطوي الكرة قبل تنفيذ الإرسال ولا يقتصر التعلم دائما على المعرفة أو المهارات كاث التهجئة ولعب التنس بل يمكن بالإضافة إلى ذلك إن يتضمن التعلم الاتجاهات والعواطف .

ويتضمن التعلم تغييرا فالشخص الذي يتعلم ,قد يكون هذا التعلم مقصودا أو غير مقصود نحو الأفضل أو نحو السوء ,وحتى يعتبر هذا التغيير تعلمًا فيجب أن يحدث من خلال

المروء بآبرة والتفاعل بين الافراد وبيئته فالتغيرات الناتجة عن النضج لا تعتبر تعلمًا والتغيرات الطارئة المؤقتة الناجمة من التعب عن المرض أو الجوع يستثنى أيضا من التعلم .

(أبو جادو ,151, 152, 2009 )

#### العوامل المساعدة على التعليم الجيد :

المدرسة هي المؤسسة التي اصطنعها المجتمع الإشراف على عملية التنشئة الاجتماعية والمدرسة هو المسؤول الأول عن هذه العملية المعقدة بما فيها من نقل تراث ثقافي وحضاري ,واكتساب الطلاب العادات الجسمية الصالحة واتجاهات المجتمع وقيمه ,كطرق التفكير وغيرها .

المدرسة يمارس هذه العملية التعليمية عن طريق مواقف تعليمية أحيانا تكون داخل الحجر الفصل وأحيانا أخرى يكون خارجه, في صورة مقررا دراسي أو نشاط والسؤال هو :ماهي

العوامل التي يمكن تساعد المدرسة في انجازه لمهمته ؟

#### عامل التكرار :

يمكن أن يوضح مبدأ العالم التكرار عامل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم وبعبارة أخرى ان التكرار يولد الكمال ,وهنا نود أن نفرق بين التكرار من حيث هو عامل من

عوامل تنظيم التعلم .(عبد الكريم ,08, 2009 )

#### عامل دقة :

الواقع أن هذا العمل نتيجة التكرار ويقصد بالدقة أن سلوك المتعلم يتغير أو يعدل نحو أنماط ثابتة دقيقة فلا شك أن بتكرارنا لكتابة الحروف الأبجدية والعبارات القصيرة في مستهل حياتنا

,اكتسبنا نوعا من الدقة في هذه الكتابة بهذه السرعة فيها ويوضح في أسلوب الكتابة بوجه عام . وغالبا ما نجد انه على عامل الدقة تتوقف أساليب الاستجابة الحركية أو الآلية التي تميز سلوك الشخص في موقف معين ,ونضرب مثلان لذلك بلاعي الكرة الذي اكتسب نوعا من الدقة في حركاته وانسي ماته فيها من حيث علاقاتها بالكرة . اعني في توزيعها في التقاطها وفي الجري بها وفي إصابة الهدف .فلاشك ان هذه جميعا أمور نتجت عن التكرار للعب بطريقة معينة فاكسب سلوكه في اللعب دقة في أجزائه وفي نمطه العام .

(عبد الكريم ,81, 2008 )

عامل الأولوية :

ويقصد بهذا العمل , أن الآثار الأولى الناتجة عن الموقف معين أقوى في فاعليتها من الآثار التالية ,ومعنى ذلك أنه كانت الآثار الأولى من موقف معين تدل على الاستجابة صحيحة وحل مشكلة ,فإنها تكون عادة مرغوبة فيها ومفصلة عن غيرها من الاعمال لهذا تشير دائما إلى ضرورة العناية بالاستجابات الصحيحة في المواقف العامة والخاصة في الطفولة المبكرة .

ويجب أن نتبنى عملية التعلم على الاستجابات الصحيحة التي يكون لها أثر طيب في ما بعد ,لأعلى التعلم بطريقة عشوائية ثم حذف الأساليب الخاطئة من الاستجابات .

عامل التنظيم :

سبق أن رأينا عملية التعلم عملية تنظيمية الخبرة عن طريق الكشف العلاقات الجديد وتنمية هذه العلاقات ,والواقع السهولة التي تتم بها عملية التعلم تتوقع على التنظيم أجزاء المجال في

واحاحات مفيدة وظيفيا ,فالعلاقات هي أساس العملية التنظيم ,والمقصود بالعلاقات هنا أي صالة بين شيئين أو أكثر ,وكلما كانت هذه العلاقة غير واضحة في المجال ,كانت الطريقة التي تتم بها عشوائية غير محدودة تستنزف الكثير من الجهد ,دون الوصول غلى نتيجة المطلوبة بالسرعة المطلوبة . ( عبد الكريم , 2009 )

عامل الحداثة :

ويمكن صياغة هذا العامل بالعبارة التالية :يميل الإنسان لتكرار أو استدعاء الأفعال الحديثة في خبرته أي ان الأمور الحديثة الاتصال بخبرته لها نوع من الاسبقية على البعيدة الاتصال به ,ويجب أن نشير هنا إلى أننا نفترض ان كل العوامل الأخرى في كلا النوعين من الخبرة الحديثة والقديمة ,تكاد تكون متحد من حيث التنظيم والتكرار والدقة والأثر والوضوح وما غلى ذلك هي عامل من عوامل التعلم تدل وجود الرغبة عند الإنسان في التنظيم المستمر لمادة التعلم .

عامل الأثر :

سبق أن تحدثنا عن الدوافع والغرض كشروط لعملية التعلم ,فالدافع هو الشعور يميل لم يشبع .أما الغرض فهو ما يشبع هذا الدافع ,والواقع ان كلامنا عن العامل الأثر لا يختلف كثيرا عن حديثنا عن الدافع كشروط التعلم ولاشك ان السرعة في عملية التعليم ,أو على الأقل ان النزوع لإتمامها يتوقف عن قوة الدافع ,فكلما كان الدافع قويا ونشطا كان النزوع نحو التعلم أقوى ,وكلما كان الدافع ضعيفا وخاملا ,كان النزوع نحو التعلم ضعيفا .

( عبد الكريم , 85,84 , 2009 )

## 2-4 العوامل المؤثرة في التعلم:

تمتاز عملية التعلم بأنها معقدة من حيث تعدد مواضيعها ومتغيراتها والعوامل المؤثرة فيها, ومن العوامل المؤثرة فيها ما يلي :

- النضج: يشير مفهوم النضج على جميع التغيرات التي تطرأ على المظاهر الجسمية للفرد والمحكومة بالخطط الجيني الوراثي والتي ليست للعوامل البيئية اثر فيها فالنضج مؤشرات الاكتمال نمو الاعضاء والاجهزة الجسمية المختلفة كالعضلات الكبيرة والدقيقة والأجهزة الحسية والعصبية بحيث تبج قدرة على القيام بوظائفها المتعدد وأن التغيرات الناتجة عن النضج تعتمد على الخطة الوراثية الخاصة بالفرد, بحيث لا يحتاج الى عوامل الخبرة والتدريب لإحداثها أو التطويرات فنمو أجهزة الكلام التي تمكن الفرد من النطق ونمو العضلات الكبيرة والدقيقة وتحقيق التآزر الحس حركي وتعد من الأمثلة على النضج

- يؤثر النضج في عملية التعلم من حيث انه يمكن الفرد من التعلم أنماط متعدد من السلوك يتعذر اكتسابها دون اكتمال نضج الاجهزة الحسية الخاصة بها كما أن النضج يساعد الفرد في التفاعل مع البيئة, الأمر الذي يمكنه من اكتساب الخبرات المتعدد المحيطة فعندما يتمكن الطفل من المشي فإنه يعني ان الطفل يصبح قادر على التحرك في البيئة المحيطة بيه وبالتالي زيادة فرصة التعلم, كما أن الأفراد ليسطون تعلم بعض المهارات كالكتابة والقراءة مالم يصبح قادر على التركيز حاجة

بصرية على المهمات الأكاديمية ذات العلاقة ومن هنا نلاحظ أن النضج والتعلم مرتبطان ويسهمان في حدوث عملية النمو لدى الافراد .

(الغزول, 185, 186, 2001)

- الممارسة أو الخبرة :

هي شرط أساسي لحدوث التعلم فإذا كان التعلم هولك التغير الذي يحدث بصفة دائمة في سلوك أو أداء الكائن الحي فإن التغير لن يحدث الا في وجود ممارسة للاستجابات التي تحقق حدوث هذا التعلم فالممارسة مرادفة للتمرين والتدريب عبي الخبرة المراد تعلمها فالفرد لا يتعلم إلا ما يمارسه بنفسه كما تؤدي الممارسة غلى تعديل السلوك ,فلا يستطيع أي شخص ان يتعلم المهارة بمجرد وصفها أو القراءة عنها إذا لابد من ممارستها سليمة وبتدريب عليها .

وكلما أنه زادت مرات التدريب زاد لنشاط الهادف وزاد التعلم وهناك نوعان من الممارسة :  
ممارسة موزعة وممارسة مركزة .(الختانة ,ابو سعد ,191, 2010)

قوانين التعلم :

ويقصد بذلك تلك القوانين التي تحكم عليها التعلم ,والتي تظهر نتيجة لتطبيق النظريات التعلم أو تلك القوانين التي اعتمدت عليها تلك النظريات في تفسير ظاهرة التعلم ومنها :

- قنون الأثر :الذي ينص على زيادة الارتباط بين المثيرات والاستجابة ما بناء على النتائج المترتبة على حدوث الاستجابة .

- قانون الاستعداد: الذي ينص على النجاح عملية التعلم لدى الفرد كلما كان مستعدا لذلك التعلم, والعكس صحيح, ويقصد بالاستعداد هنا الاستعداد الجسمي أو العقلي أو

النفسي

- قانون التدريب: الذي ينص على نجاح عملية نجاح التعلم كلما زادت عدد مرات التدريب والممارسة وكلما استعملت تلك الاستجابة ما, اعتمادا على زيادة عدد المرات

التدريب, إذ يقوي الارتباط بين مثيرات ما واستجابة ما اعتمادا على زيادة عدد المرات التدريب والممارسة, وكلما استعملت تلك الاستجابات في حين تفشل عملية التعلم

كلما قل عدد مره الاستعمال, إذ يضاعف الارتباط بين المثيرات ما واستجابة ما اعتمادا على عدد مرات التدريب والممارسة, فتضعف الاستجابة كلما أهملت

- قوانين التعزيز الايجابي والسلبي: والتي تنص على تقوية العلاقة بين المثير ما واستجابة ما اعتمادا على النتائج المرتبة على الحدوث تلك الاستجابات وجدولتها.

(الروسان, 33, 2009)

ويعرف التعزيز بأنه: من المفاهيم النفسية المرتبط بالتعلم, والتعزيز ببساطة هو المكافأة التي تعطي للفرد عنها يحقق الهدف المطلوب من التعلم, ويلعب التعزيز دورا هاما في حيث الفرد ودافعه على أن يبذل المزيد من الجهد والمثابرة لتحقيق الاهداف المرجوة ويقال أن التعزيز يؤدي فعالياته كلما كان التعزيز أو المكافأة مباشرة عقب حدوث الاستجابة.

(ربيع, 262, 2010)

قوانين الاشتراط الكلاسيكي والإجرائي: التي تنص على حدوث الارتباط بين المثير ما واستجابة ما ليست في الفاصل , بناءات على النتائج المرتبة على الحدث ذلك الاقتران بين مثيرين , إذ يؤدي المثير إلى الاستجابة ليس له في الاصل كما هو الحال في الاشتراط الكلاسيكي كما تنص على حدوث الاستجابات أو تكرارها بناء على النتائج المرتبطة على حدوث تلك الاستجابات كما هو حال في الاشتراط الاجرائي .

- قوانين المحور أو الانتقاء : والتي تنص على حدوث المحور أو الانتقاء بين مثير ما أو استجابة ما بناءات على نوع التعزيزات التي تلي حدوث الاستجابة معززة بطريقة ايجابية سواء كانت المعززات ايجابية أو سلبية , فكلما كانت الاستجابات معززة بطريقة ضعيفة كما كانت فرصة المحو اقوى.

- قوانين العقاب : والتي تنص على إضعاف العلاقة بين المثير ما واستجابات ما بناءات على درجة الشدة العقاب المترتب على الحدث تلك الاستجابات.

(الروسان , 34,33, 2009 )

## 2-5 نظريات التعلم :

هناك العديد من النظريات التي قدمت لتفسير كيفية حدوث التعلم , وهذه النظريات يمكن تقسيمها عموماً إلى نظريات سلوكية واخرى معرفية وتعتبر نظرية الاشتراط الكلاسيكي للعالم الروسي بالفوف ونظرية الاشتراط الإجرائي لسكانر من ابرز النظريات السلوكية التي تركز على سلوك الملاحظ والعوامل البيئية التي تؤثر على إحداث التغيير في السلوك , في حين ان

هناك نظريات تركز على دور الفهم والاستبصار والخبرات السابقة للمتعم مثل نظرية الجش طالت ونظرية اوبل التي تعتبر من ابرز النظريات المعرفية .

### 5-1 نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ:

قام العالم الامريكي توردريك (1874, 1949) هو عالم سلوكي النزعة أي من علما التعلم الشرطي بإجراء تجارب عدة على أنواع مختلفة من الحيوانات كالكلاب والقطط والدجاج والأسماك والقرودة.....وذلك لدراسة قدرتها على التعلم فمن التجارب المأثورة ووضع قط جائع في قفص لا يمكن ان يفتح بابه الا بضغط على لوحة الخشب أو جذب حبل رفع مزلاج بسيط أو ادارة مقبض ثم اعزازه بقطعة من السمك خارج القفص .

لقد لاحظ أن القط يصبح فب حالة عنيفة من التهيج والاضطراب بعض قضبان القفص ويضربها بمخالب ويحاول ان يقتحم جسده بين القضبان .... ويأتي بالكثير من الحركات العشوائية الفاشلة ،إلى أن يتفق له ان تمس يده أو جزء من جسمه لوحة الخشب أو المزلاج فيفتح الباب .فيندفع الحيوان الجائع ليلتهم طعامه ,وكان المجرب يسجل الزمن الذي يستغرقه القط في تحبكه هذا حتى يتاح له فتح الباب ثم يعيد التقرب ويسجل الزمن الذي يمضي القط في المحاولة الثانية والثالث وهكذا حتى يستطع الحيوان تعلم فتح الباب ,أي الخروج من القفص بمجرد وضعه دون المحاولات أو الخطأ .هنا يقال أن القط اكتسب عادة فتح الباب ,وقد خرج ثرون ديك من هذه التجربة وأمثالها على القط وغيره من الحيوانات بأن الحركات العشوائية الفاشلة التي يقوم بها الحيوان تزول بتدرج وببطء في المحاولات المتكررة ,كما

يتناقص الزمن لخروجه ايضا لكنه تناقص غير ثابت أو منظم ,أي سلوك الحيوان لا يتحسن تحسنا مطردا .(راجع ,2009, 199, 200 )

### 5-2 التعلم بالاستبصار :

يرفض إتباع مدرسة الجش طالت قضية تجزء أو تحليل سلوك والتي ينادي بها السلوكين كخطوة أساسية لتشكيل السلوك ,فهم يرون ,أن مجموعة الاجزاء لا يساوي الكل ,وان التعلم سلسلة من السلوكيات المتتابعة دون فهم العلاقة بينهما لا يساعد على حدوث التعلم الحقيقي ينتقل أثره غلى المواقف تعلم لاحقه . فهل المربع هو مجرد شكل تحصل عليه عن إضافة أربعة خطوات متساوية ومستقيمة زائد أربعة زوايا قائمة؟ أليست السمفونية شيء مختلف عن مجموعة الأصوات التي تصدر عن الآلات الموسيقية المتواجد معا في الحجرة واحدة؟ بالطبع ان مجموع لأجزاء يمكن ان تعطي الكل إذا استبعدنا التنظيم الذي يعطي المعنى لهذه الأجزاء من هنا يركز أتباع هذه الحركة على أن التعلم أو حل المشكلة حدث في إطار النظرة الكلية العناصر الموقف والتنظيم هذه العناصر عقليا للأمر الذي يساعد على الحدوث الفهم والاستبصار .

لقد أجريت دراسة علماء هذه الحركة العديد من تجارب كوهل في العشرينيات من القرن العشرين التي بناء على خبراته الماضية مما يدفعه الى النظرة الكلية للموقف وتنظيم عناصر الموقف عقليا ووصول غلى الاستبصار ومن ثم حل , من أشهر تجارب كوله ما يعرف بمشكلة العصي ومشكلة الصندوق ,في كلا التجريبتين كان الشمبانزي يكشف انه لا يستطيع ان يصل غلى الموز لان الموز معلق في مكان مرتفع من القفص أو أنه خارج القفص فكان

القرد يقوم بعدة محاولات للوصول على الموز الا أنه يفشل فيتوقف عن المحاولة عندما يجد ان خبراته الماضية لا تسعفه في التواصل على الحل في المشكلة العصي على الشمبانزي ان يدخل في بعضها لتكوين عصا طويلة تساعده على حل مشكلته أما مشكلة الصندوق فعليه أن يضع ثلاثة صناديق فوق بعضها ليصل الموز المعلق ويرى كوهل ان القرد لم يتوصل الى حل من خلال المحاولة والخطأ بل من خلال الفهم والاستبصار .

(الزق ,2009, 158, 159 )

### 3-الدافعية التعلم :

#### 3-1تعريف دافعية التعلم :

الميل لجعل الأنشطة المدرسية ذات معنى وقيمة لذلك يحول المتعلم ان يحقق

أقصى فائدة ممكنة منها . (الأعلون ,294, 2008 )

#### 3-2 وضايف الدافعية للتعلم :

يذكر زيود وآخرون 1993 أن دافعية التعلم لها ثلاثة وظائف أساسية هي :

اولا: تحرير الطاقة الانفعالية لدى التلميذ واستثارة نشاطه :حيث أن الدوافع تطلق الطاقة

وتستثير النشاط ،إذ تتعاون المثيرات والحوافز الخارجية على استثارة وتحريك السلوك وهذا

ما اشارة إليه سبيرز أن الدافعية تتضمن إطلاق الطاقة البشرية لتحقيق هدف ما .

ثانيا : تحديد النشاط واختباره :

فالدوافع تجعل التلميذ تستجيب لموضوعات التعلم ويهمل غيرها ,كما تحدد الطريق والأسلوب

الذي يستجيب بها الفرد لتلك الموضوعات .

ثالثا: توجيه السلوك أو النشاط :

فإطاقة التي يطلقها الدافع في داخل التلميذ لا تجدي شيئا الا اذا تحرك السلوك باتجاه الهدف ليحقق تلبية الحاجة وإشباعها وإزالة التوتر .

(سيسبان فطيمة الزهراء ,2017, 64, 65 )

### 3-3 أساليب زيادة الدافعية للتعلم :

بالاستناد على النظريات وأسسها ومبادئها يمكن صياغة أساليب زيادة دافعية التعلم للطلبة وان تبني المعلم لهذه الأساليب تحقيق لديه أهدافا تنجح مهمته وتساعد الطلبة على تحقيق التكيف ,والانجاز ,والتحصيل .

وإليك الأساليب التي تحقق ذلك :

اولا: استخدام أساليب التعزيز المختلفة :

التعزيز المثمر : يقدم فيه بداية الموقف التعلم ,يتضمن استمرار التعلم الجديد ,يستخدم مع الاطفال .

التعزيز الذاتي : يطور القدرات الذاتية ,ينمو المتعلم نمو ذاتيا دخيلا ,يشعر المتعلم بالكفاء .

التعزيز الفوري : يقدم للمتعلم فورا بعد حدوث التعلم يتضمن استمرار التعليم ,يزود المتعلم بنتائج ناجحة .

الوعد بالتعزيز :يساعد المتعلم انجاز المهمة , يدفع المتعلم لممارسة النشاط يحقق التعلم بالحصول على التعزيز .

التعزيز الايجابي : تقديمه للمتعلم لضمان استمرار التعلم بعد إظهار السلوك المرغوب ,يزيد من معدل احتمالية ظهور السلوك .

التعزيز الاجتماعي : كلمات تشجيع وابتسام ايماءات تصفيق في الجلوس .

(قطامي ,279, 2009 )

### ثانيا :استخدام اساليب تحقيق التوازن المعرفي وإجراءاته

تحديد المرحلة المعرفية التي يمر فيها المتعلم :أمثلة سارة ,مفاهيم وخصائص ,تحديد الاستعداد البنائي المعرفي .

تشخيص خصائص الأبنية الموجودة : تعديل البناء المفاهيم وإضافة خبرات وزيادة فرص التفاعل مع الأشياء والأفراد .

تحدي خبرات المتعلم : بعد نجاح المتعلم ,بعد شعور المتعلم بالتوازن المعرفي ,بعد وصول المتعلم للمرحلة التي تسمح بذلك .

مساعدة المتعلم للمتعلم للوصول الى حالة التوازن المعرفي : هدف التعلم الوصول على حالة التوازن ,التوازن الداخلي وذاتي والتوازن هدف التعلم .

مساعدة المتعلم على تحقيق نتائج التعلم المرغوبة : التوازن والفهم وحل مشكلة إبداع تنظيم جديد وتطوير أبنية جديد .

تطوير جوانب مختلفة على متعددة : بنية معرفية مفاهيمي وذكاء ولعمليات ذهنية وتفكير ومعالجات. ( قاتمي ,2009, 281 )

ثالثا :استخدام أساليب تطوير دوافع تحقيق الذات : ويتم ذلك عن طريق الإجراءات الآتية :

تطوير مفهوم ايجابي للذات : احترام ذات صقل الذات تهذيب الذات تطوير الذات تكامل الذات .

إشباع حاجات معرفية وجمالية : إشباع حاجات بيولوجية , وحاجات اجتماعية وحاجات الانتماء والحب والتعزيز والطموح .

استثمار الطاقات : تشغيل الذهن , ربط الجوانب الانفعالية بالجوانب المعرفية النمو لأقصى طاقة التفاعل لزيادة السنة المتعلم .

تحقيق الابداع : الحساسية للبيئة وعناصرها , الانتباه للموجودات , تغيير النظر للأشياء بصورة جديدة , التوجه نحو إنشاء تنظيمات ذهنية جديدة للأشياء .

توفير الحرية والديمقراطية : توفير بدائل , زيادة وتوفير موارد , حتم التعبير وتقدير وتوفير الموارد اللازمة للمعالجة .

استغلال التوقعات :

تطوير التوقعات الايجابية في نوات الطلبة , احترام قدرات الطلبة وتفعيل استعدادات الطلبة , تطوير خبرات نمائية للذات للسعي نحو تحقيق الذات .

(قاتمي , 282, 2009 )

رابعا: استخدام أساليب النمذجة المعززة : ويتم ذلك عن طريق الإجراءات الآتية :

توفير نماذج حية: ممثلون رياضيون كتاب مؤلفون , علماء مخترعون وقادة عسكريين

توفير النماذج الشبه حسية : صور , نماذج , تماثيل , مخططات , وصور للأشخاص والإبداعات .

فرض لعب دور : ممثلين ,مشاهدين ,مواقف تمثيلية ,أداء علماء أو مفكرين .

التعبير عن المشاعر :انفعالات حالات الفرح ,حالات الحزن ,حالات المختلطة من الفرح

والحزن وموقف بلاد انفعالية . (قطامي ,283, 2009 )

خامسا : استخدام المدخلات الثقافية الاجتماعية التاريخية على صورة الرءاءات تعليمية :

النمو في عناصر المجتمع الثقافية :تعلم عادات , قيم ,اتجاهات ,مواقع مؤسسات وأنظمة.

اللغة احد أسس التعلم والانتماء للمجتمع والثقافة : تعلم الرموز تعابير مستخدمة ,وسائل

تعبير لغوية شفاهية ,ووسائل تعبير الكتابية .

تتطور الدافعية للتفكير وفق سياقات اجتماعية : الدافعية للتفكير في اللقاءات ,الدافعية في

الحوار ,الدافعية في اختبار العادات والأمثال الدافعية في التجمعات .

السياقات الاجتماعية مثيرة للتفكير والدافعية :الاحتفالات عادات و أنماط السلوك ,حملة

الانتخابات ,فض النزعات . (قطامي ,284, 2009 )

### 3-4 عناصر الدافعية للتعلم :

هناك عدة عناصر تشير على دافعية التعلم لدى المتعلم وهذه العناصر هي :

- حب الاستطلاع :

إن المهمة الأساسية للتعليم هي التربية حب الاستطلاع عن طلبة واستخدام حب

الاستطلاع كدافع للتعلم ,فتقدم مثيرات جديدة وغريبة للطلبة يستثير حب الاستطلاع لديهم .

- الكفاية الذاتية :

يعني هذا المفهوم اعتقاد الفرد ان بإمكانه تنفيذ مهمات محددة ,أو الوصول على أهداف معينة .  
(تأثر احمد غباري ,45, 2008 )

- الاتجاه :

يعتبر الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولا يظهر دائما من خلال السلوك الايجابي لدى الطلبة ,قد يظهر فقط بوجود الدروس .

(حسيبة بن ستي , 2013 , 25)

3-5 علاقة الدافعية بالتعلم :

وجود دافعية عند الفرد عامل أساسي في عملية التعلم ,وعليه فأفضل الموقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع عن المتعلمين , أين توفر لهم الدروس المختلفة خبرات تثير دوافعهم الحالية ,وقد أجريت التريية الحديث هذه الناحية الاساسية وهي أهمية وجود عرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم ,لذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي فعليا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس نواحي هامة في حياته ,كما تهتم بإشراكهم في تحديد طرق العمل والدراسة والوسائل ونواحي النشاط التي توصلهم إلى تحقيق فكلما شعرنا بأهمية العمل وبالتالي يسر ل أن يبذل في سبيل الوصول إليه كل ما يستطيع من جهد ,فعمل المدرسة لا ينبغي إن ينصرف عن إشباع دوافع التلاميذ وميولهم الحالية ,فحسب و إنما يجب أن يعمل على النمو وميول دوافع جديدة تساعد على تكوين شخصياتهم واكتسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات المناسبة فالتعلم الناجح هو القائم على الدوافع وحاجتهم ,كلما كانت عملية التعلم أقوى وأكثر حيوية .

فالمعلم الكفاء هو المعلم الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية التعلم ,وذلك من اجل دفعهم على النشاط الذي يؤدي على التعلم عن طريق دروس تشمل الخبرات مختلفة ,لذا على المعلم أن يوجه هذا النشاط ويتضمن استمراره حتى يحقق الهدف الذي يسعى إليه ,وتبدو أهمية الدافعية من الوجة التربوية كونها هدفا تربويا في ذاتها فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها توليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق المدرسة وفي حياتهم المستقبلية.

كما تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجازات تعليمية على النحو فعال ,وذلك ضمن خلال اعتبارها احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل ,لان الدافعية على العلاقة بميول الطلب وحاجته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر على سلوكه ,وتحث على المثابر والعمل بشكل نشيط وفعال لذا فالدوافع لها اثر كبير في عملية التعلم فلا تعلم بدون دافعية معينة لان نشيط معينة تحدده الظروف الدافعية الموجودة في هذا الموقف .

(ثائر احمد الغباري ,34, 2008 )

نستخلص مما سبق أن الدافعية شرط أساسي لنجاح العملية التربوية ,فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم على تحصيل الجيد وهي عامل أساسي يمكن به تحديد ما تم تعلمه في الواقع ,وذلك عن طريق المخترعات بصفة عامة والنجاح في مختلف الامتحانات بصفة خاصة ,فيمكن أن تصف الدافعية بأنها الإقبال على العمل والتحصيل وتظهر في التفكير في الوضع أهداف تعليمية وتذوق فرحة النجاح .

**خلاصة:**

تعتبر الدافعية من أكثر الموضوعات لعلم النفس أهمية وتعقيدات وذلك لارتباطها بالسلوك وهي عبارة عن حالة من عدم التوازن الداخلي التي تثير السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف المعين .

الجانب الميداني

## الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة

2- مجتمع الدراسة

3- الدراسة الاستطلاعية

3-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

3-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية

3-3- حدود الدراسة

3-4- عينة التقنين

3-5- صلاحية أدوات الدراسة

3-6- نتائج الدراسة الاستطلاعية

4- الدراسة الأساسية

4-1- حدود الدراسة الأساسية

4-2- عينة الدراسة وخصائصها

5- التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

### 1-منهج الدراسة:

تختلف المناهج تبعاً للموضوع المتناول في الدراسة وأي منهج من المناهج هو عبارة عن وسيلة يستعملها الباحث للوصول إلى الحقائق التي يرمي إلى اكتشافها واكتساب المعرفة ( عبد الباسط حسن 1979 : 110 ) .

وموضوع الدراسة الحالية يهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغير (الرضا عن الحياة والدافعية للتعلم ) وقد اعتمدنا المنهج الوصفي الارتباطي حيث أنه يسمح بدراسة المتغيرات الأساسية للدراسة لدى عينة الدراسة ( تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ) والمتغير الوسيط المتمثل في الجنس، وهذا المنهج يمكننا من التعرف على وجود العلاقة أو عدم وجودها بين متغيرات الدراسة ومؤشراتها، وكذلك معرفة الفروق بين أفراد مجتمع الدراسة في هذه المتغيرات تبعاً لمتغيرات الجنس .

### 2-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لبلدية النخلة بولاية الوادي، وقد تضمن ثانوية بن حمدة علي بالنخلة . حيث بلغ عددهم (230) تلميذ وتلميذة، بواقع (102) تلميذ و(128) تلميذة واقتصرت الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد المجتمع الدراسة حسب الجنس.

الجدول رقم(01): يوضح خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس

النسبة	العدد	المؤشرات الجنس
44,35	102	ذكور
%55,65	128	إناث
%100	230	المجموع

يتضح من الجدول رقم (01) أن مجتمع الدراسة يتكون من 230 تلميذ وتلميذة للسنة الثالثة ثانوي بثانوية بن حمدة علي بلدية النخلة الوادي، مقسمين حسب الجنس إلى (102) ذكور بنسبة 44,35%، و(128) إناث بنسبة 55,65%.

### 3-الدراسة الاستطلاعية:

للدراسة الإستطلاعية أهمية كبيرة في البحث العلمي وذلك باعتبارها كدراسة أولية للتعرف على الظاهرة المراد دراستها بهدف توفير الفهم الدقيق للدراسة المطلوبة بالفعل وتتيح الدراسة الإستكشافية التي يمكن معها استخدام أي أداة من أدوات جمع البيانات المتعددة تطبق عادة على عينة صغيرة، وما تمكنه أيضا من اختيار أكثر الوسائل الفنية صلاحية للدراسة، إلى جانب تحديد الأسئلة التي تتطلب أكثر إهتماما وتركيزا وفحصا وتفصيلا وقد ترشده هذه الدراسة إلى الصعوبات الخفية لهذا البحث .(عبد الفتاح مراد ب ت :602) .

أهم شيء في الدراسة الإستطلاعية أنها تجعل من الباحث ملما بأطراف الموضوع المبحوث وكذلك حصوله على أكبر قدر من المعلومات المرتبطة بالموضوع .

ولهذا يتوجب القيام بهذه الدراسة للتحقق من سلامة الاختبارات والعينات وأساليب الاختبار وتبعد الطالب من الوقوع في أخطاء في دراسته المتتالية.

### 3-1- أهداف من الدراسة الإستطلاعية :

- الكشف عن الصعوبات والنقائص التي يمكن مصادفتها في الدراسة الأساسية وذلك من أجل التقليل منها أو الإبتعاد عنها .
- التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة من حيث الصدق والثبات.
- التعامل مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم مع أداة القياس من حيث فهمهم لمعاني الفقرات وتعديلها إن تطلب الأمر .
- تقدير الوقت اللازم للدراسة الأساسية والفترة الزمنية الأنسب لإجرائها .

### 3-2- إجراءات الدراسة الإستطلاعية :

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية قمنا بإجراء الدراسة الإستطلاعية لتمهد لنا الطريق الذي سوف نسلكه في الدراسة الأساسية، وهذا لما فيه من فوائد حيث قمنا بتطبيق مقياس الرضا عن الحياة ومقياس الدافعية للتعلم كتجربة أولى على عينة قدرها 20 تلميذا وتلميذة، وقد كانت في الفترة المسائية من اليوم 09 أفريل 2025 حيث قمنا بزيارة ميدانية لثانوية بن حمده علي بالنخلة بلدية النخلة ولاية الوادي، وقمنا بتوزيع الاستبيانات على 15 تلميذا و 15 تلميذة، وذلك لمعرفة مدى استعداد العينة للمشاركة في البحث ومدى التجاوب الحاصل. وتم بواسطة الدراسة الاستطلاعية معرفة مدى وضوح بنود المقياسين بالنسبة لأفراد العينة ومدى التجاوب، مع أن هذه الدراسة لا تعطي قيمة ثابتة إلا أنها تعد خطوه مهمة

لدراسة الأساسية وتعطينا مبدئية كيفية التطبيق والتأكد من صلاحية أدوات القياس المستخدمة في دراستنا .

### 3-3- حدود الدراسة الإستطلاعية :

3-3-1- الحدود المكانية : أجريت الدراسة الإستطلاعية في ثانوية بن حمدة علي بالنخلة ولاية الوادي .

3-3-2- الحدود البشرية : تشمل عينة الدراسة الإستطلاعية على 30 تلميذ وتلميذة من مستوى الثالثة الثانوي .

3-3-1- الحدود الزمنية : تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة المسائية في يوم 2025/04/09 .

### 3-4- عينة التقنين:

شملت الدراسة الاستطلاعية عينة تقنين تكونت من (30) تلميذ و تلميذة من تلاميذ ثانوية بن حمدة علي بالنخلة ولاية الوادي ، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة التقنين حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (02): توزيع افراد عينات التقنين حسب متغير الجنس

النسبة	التكرار	المؤشرات الجنس
%50	15	ذكور
%50	25	اناث
%100	30	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (02)، أن العينة المقننة قدرت بـ 30 تلميذ وتلميذة

للسنة الثالثة ثانوي من بلدية النخلة ولاية الوادي، مقسمة إلى (15) ذكور بنسبة 50%،

و(15) إناث بنسبة 50%.

### 3-5- صلاحية أدوات الدراسة:

أعد هذا المقياس الدكتور "مجدي محمد الدسوقي" (1996) بجامعة المنوفية بمصر

ويتكون من (29) بنداً تقيس الرضا عن الحياة تتم الإجابة عليها ضمن خمسة بدائل هي :

تنطبق تماماً، تنطبق، بين وبين، لا تنطبق، لا تنطبق تماماً. وتعطى درجات من 1 إلى 5

على الترتيب كل البنود تصحح في اتجاه واحد.

مفتاح تصحيح المقياس :

لا تنطبق تماما	لا تنطبق	بين بين	تنطبق	تنطبق تماما
1	2	3	4	5

3-5-1-1- صدق مقياس الرضا عن الحياة :

يقصد بالصدق أن يقيس الإختيار الخاصة التي صمم الإختيار لقياسها فعلا، والإختيار الصادق هو ذلك الإختيار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجلها. (العزاوي 2008, ص:129)

لقد تم الإعتماد على حسب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الإتساق الداخلية

أي إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للإستبيان والجدول رقم (03) يوضح ذلك :

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0,64	0,01	16	0,52	0,01
02	0,58	0,01	17	0,55	0,01
03	0,57	0,01	18	0,54	0,01
04	0,57	0,01	19	0,44	0,01
05	0,75	0,01	20	0,44	0,01
06	0,75	0,01	21	0,46	0,01
07	0,57	0,01	22	0,39	0,01

0,01	0,41	23	0,01	0,54	08
0,01	0,68	24	0,01	0,66	09
0,01	0,55	25	0,01	0,64	10
0,05	0,34	26	0,01	0,47	11
0,01	0,49	27	0,01	0,44	12
0,01	0,40	28	0,01	0,68	13
0,01	0,54	29	0,05	0,37	14
/	/	/	0,01	0,55	15

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للإستبيان تراوحت ما بين (0,34-0,75) وهي معظمها دالة عندي المستوى الدلالة 0,01 والباقي دالة عند 0,05. ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها المقياس صادق .

### 3-5-1-2- ثبات مقياس الرضا عن الحياة :

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين الأولى ألفا كرونباخ والثانية التجزئة النصفية على عينة قومها (30) تلميذ وتلميذة وتم إختيارهم بطريقة عشوائية والجدول رقم (04) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة :

جدول رقم (04) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية و ألفا كرونباخ

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	معامل الثبات المتغير
سبيرمان براون	جيثان		
0,89	0,89	0,94	

يتضح من خلال الجدول رقم (04) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس الرضا عن الحياة المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0,89 و0,94) بعد الإعتماد على معامل جيتان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية و ألفا كرونباخ ,وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها و إعتبار المقياس ثابت.

### 3-5-1-3- إستخراج معايير تفسير النتائج :

مما لاشك فيه أن الدرجة الخام التي يحصل عليها المفحوص من أدائه على إختيار من الإختيارات النفسية أو التحصيلية لامعنى لها وحدها ,حيث لا نستطيع من خلال هذه الدرجة أن نعرف درجة إمتلاك الفرد لصفة أو خاصية معينة , وبالتالي يصبح تطبيق المقياس على الفرد لأفادته منه , لذلك كان لابد من إيجاد الطريقة التي تفسر لنا هذه الدرجة وكان ذلك عن طريق نسبة الدرجة الخام إلى مستوى معين أو إلى مجموعة العلامات التي

تتبع إليها، وتسمى المعيارا، حيث إلتجاء إلى تحويل الدرجة الخام إلى درجة أخرى نستطيع من خلالها مقارنة درجة الخام إلى درجة أخرى نستطيع من خلالها مقارنة درجة المفحوص بغيره من من المجموع التي تطبق عليها الإختبار، فيصبح لدينا إطار أو مجموعة أخرى نستطيع من خلالها المقارنة الدرجة بغيرها من الدرجات . (غرغوط، 2016: 142)

وقد أختيرت طريقة المعايير إلى سلالمة إنحرافية معيرة Ehellesen ecart Reduit نظرا لأنها الأسهل والأنسب للمجتمعات ذات التوزيع المعتدل، وقد تم التأكد من أن التوزيع المجتمع إعتدالي، من خلال الجدول رقم (05)

الجدول رقم (05) يوضح معامل الإلتواء لمجتمع الدراسة

الوسيط	المتوسط	الإنحراف المعياري	الإلتواء
110	110,87	13,41	0,68

بمأن معامل الإلتواء: 0,68 أي أنه قريب من الصفر فإنه يمكن القول أن، توزيع مجتمع الدراسة قريب من الإعتدالية، حيث تمتد قيمة الإلتواء من (-1 إلى +1) وكلما إقتربت قيمته من الصفر دل ذلك على إعتدالية التوزيع، وعليه فإن قيمة معامل الإلتواء (0,68) قريبة من الصفر مما يعني أن التوزيع درجات أفراد العينة الإعتدالية وبالتالي المجتمع إعتدالي .

بعد تأكدنا من أن التوزيع الدرجات هو التوزيع إعتدالي يمكن الآن حساب المعايير

الإنحرافية والجدول رقم (06) يوضح ذلك :

جدول رقم (06) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات الرضا عن الحياة الخام

الدرجة	التكرار	النسبة %	الدرجة	التكرار	النسبة %
112	1	1,3	67	1	1,3
113	3	3,8	80	1	1,3
114	3	3,8	85	1	1,3
115	4	5,0	87	1	1,3
116	2	2,5	89	1	1,3
117	1	1,3	90	2	2,5
118	3	3,8	93	2	2,5
120	1	1,3	96	1	1,3
121	2	2,5	98	2	2,5
122	5	6,3	99	2	2,5
123	1	1,3	101	1	1,3
127	2	2,5	102	1	1,3
128	2	2,5	103	3	3,8
129	1	1,3	105	4	5,0
130	2	2,5	106	6	7,5

5,0	4	107	1,3	1	133
2,5	2	108	1,3	1	134
2,5	2	109	2,5	2	135
6,3	5	110	1,3	1	139

لكي نستخرج سلم من خمس فئات إنحرافية معيرة 5 Ehellessen ecart

Reduit يجب أولاً إيجاد حدود الفئات كما يلي :

هناك أربعة حدود في هذا السلم ،بمسافة 2\1 من الإنحراف المعياري على المتوسط وهي

$$. 2\3, 2\1, -2\1, 3\2$$

ثانيا حساب حدود الفئات :

الدرجة الحدية : المتوسط + المسافة X الإنحراف المعياري

$$90,75 = 13,41 \times (-3\2) + 110,87$$

$$104,17 = 13,41 \times (-2\1) + 110,87$$

$$117,58 = 13,4 \times (2\1) + 110,87$$

$$130,99 = 13,4 \times (2\3) + 110,87$$

ثالثا تحديد الفئات :

في هذه الخطوات يربط بين الفئات وحدودها والدرجات الخام المحتواة داخل هذه الفئات

بواسطة الجدول رقم (07) .

الجدول رقم (07) يوضح سلم من خمسة فئات إنحرافية معيرة .

الفئة	1	2	3	4	5
الدرجات المحتوات داخل الفئات	91 >	104- 91	118- 105	131- 119	139_132
الدرجات حدود الفئات	90,75	104,17	117,58	130,99	139
الحكم على الدرجة الفرد	ضعيف جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً

يتضح من الجدول رقم (07) أنه تم الحصول على 05 فئات تمكنا من نسبة الدرجة الخام

للفرد إلى مستوى معين ,أي إلى معيار من حكم عليه.

و إتضح أن الفئة الأولى ذات الحد 90,75 فما أقل , تحتوي على الدرجات الأقل من

90 ويمكن الحكم على الفرد الذي يحصل على الدرجة واقعة منهذه الفئة بأن رضاء عن

حياته ضعيف جداً , أما الفئة الثانية ذات الحدود من (90,75 إلى 104,17 ) تحتوي على

الدرجات (92 إلى 104) ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه

الفئة بأن رضاء عن حياته ضعيف وبالنسبة للفئة الثالثة ذات الحدود من (104,17 إلى

117,58) فهي تحتوي على الدرجات من (105 إلى 118) ويمكن الحكم على الفرد الذي

تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن رضاء عن حياته متوسط ,وكذلك الفئة الرابعة

ذات الحدود من (117,58 إلى 130,99) تحتوي على الدرجات من (119 إلى 131) ويمكن الحكم على الفرد الذي الحدود من (130,99 إلى 139) تحتوي على الدرجات من (132 إلى 139) ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على الدرجة واقعة في هذه الفئة بأن رضاه عن حياته عالي جداً.

من خلال ما سبق يمكن القول أنه أصبح لدينا معايير جديدة صالحة للحكم على البيئة الجزائرية .

### 3-5-2- مقياس الدافعية :

وضع مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي سنة (1989) وقد إستعان بمقياسين الدافع للتعلم المدرسي لكل *Koszehi et entuistel* ومقياس *Russel* لدافعية التعلم ,يتضمن المقياس في صورته الأولية 60 عبارة ,ثم عدله في سنة (1992) حيث قام بسحب (24) عبارة وبقي المقياس يحتوي على 36 عبارة ,والتي أجمع المحكمون من أساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحية المقياس لقياس الدافعية للتعلم ,بعد ذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل الفقرات والدرجة الكلية للمقياس على طلبة الصف التاسع والثاني ثانوي .

وتراوحت معاملات الارتباط بين 0,12 و0,76 وقد كانت كلها إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 كما قام بحساب الارتباط بين الدرجات مقياس الدافعية للتعلم ومعدلات المواد الدراسية ,وجد الباحث معاملات الارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور والإناث حيث تراوحت بين 0,02 و0,65 وهي دالة عند المستوى 0,05 ولحساب ثياب المقياس قام

بتطبيق عينة تجريبية من 40 تلميذ وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين حيث بلغ معامل ثبات المقياس 0,72 ويجب عنها ضمن خمس بدائل هي : أوافق ,أوافق بشدة ,متردد ,لا أوافق ,لا أوافق بشدة .

طريقة التصحيح :

يجيب المفحوص على العبارات في المقياس الدافعية للتعلم بوضع إشارة (X) على إحدى الإجابات الخمسة الموجودة أمام كل عبارة وقد تم تنقيط العبارات الإيجابية بالإعتماد على سلم فئة خمس نقاط من 1 إلى 5 علما أنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السابقة وهذا حسب سلم ليكرت ,وعليه فإن درجات المقياس تراوحت بين 36 درجة كحد أدنى و 180 درجة كحد أقصى .

### 3-5-2-1- صدق مقياس الدافعية للتعلم للبيئة الحالية :

توجد عدة طرق لحساب الصدق ,لكن هذه الدراسة تم الإعتماد على طريقة الإتساق

الدخلي أي إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول رقم (08) :

### جدول رقم (08) يوضح معامل إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للإستبيان

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0,64	0,01	19	0,52	0,01
02	0,58	0,01	20	0,55	0,01
03	0,57	0,01	21	0,54	0,01

0,01	0,44	22	0,01	0,57	04
0,01	0,44	23	0,01	0,75	05
0,01	0,46	24	0,01	0,75	06
0,05	0,39	25	0,01	0,57	07
0,01	0,41	26	0,01	0,54	08
0,01	0,68	27	0,01	0,66	09
0,01	0,55	28	0,01	0,64	10
0,05	0,34	29	0,01	0,47	11
0,01	0,49	30	0,01	0,44	12
0,01	0,40	31	0,01	0,68	13
0,01	0,54	32	0,05	0,37	14
0,01	0,56	33	0,01	0,55	15
0,01	0,52	34	0,01	0,47	16
0,01	0,54	35	0,01	0,43	17
0,01	0,44	36	0,05	0,37	18

تبين من خلال الجدول رقم (08) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للإستبيان تراوحت ما بين (0,37-0,75) وهي كلها 0,01 و 0,05.

ومعنى ذلك أن القياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق, فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس صادق .

3-5-2-2- ثبات مقياس الدافعية للتعلم للبيئة الحالية :

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين الأولى ألفا كرونباخ والثانية التجزئة النصفية والجدول رقم(09) يوضح معاملات الثبات للمقياس :

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	عدد البنود	الأبعاد
سبيرمان براون	جيثمان			
0,84	0,84	0,89	36	الدافعية للتعلم

يتضح من الجدول رقم (09) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس دافعية التعلم المستخدم في هذه المعاملات تراوحت ما بين (0,84 إلى 0,89 ) بعد الإعتماد على معامل جيثمان وسبيرمان براون في طريقة التجزئة النصفية ,وألفا كرونباخ ,وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ,فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس ثابت.

3-5-2-3- إخراج معايير تفسير النتائج :

تم إختيار نفس طريقة المعايرة إلى سلام إنحرافية معبرة وقد تم التأكد من أن توزيع المجتمع إعتدالي من خلال الجدول رقم (10) :

الجدول رقم (10) يوضح معامل الإلتواء المجتمع الدراسة .

الوسيط	المتوسط	الإنحراف المعياري	الإلتواء
123	123,97	13,92	0,60

بمأن معامل الإلتواء: 0,06 أي أنه قريب من الصفر فإنه يمكن الإلتواء من ( -1 إلى +1 ) وكلما إقتربت قيمته من الصفر ,دل ذلك على إعتدالية ,التوزيع وعليه فإن قيمة معامل الإلتواء (0,06) قريبة من الصفر مما يعني أن توزيع درجات أفراد العينة إعتدالية بالتالي المجتمع إعتدالي .

بعد تأكدنا من أن توزيع الدرجات هو توزيع إعتدالي يمكن الآن حساب المعايير

الإنحرافية والجدول رقم (11) يوضح ذلك :

جدول رقم (11) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لدرجات دافعية التعلم

الدرجة	التكرار	النسبة %	الدرجة	التكرار	النسبة %
87	1	1,3	123	2	2,5
93	1	1,3	125	2	2,5

2,5	2	126	1,3	1	98
6,3	5	127	2,5	2	101
2,5	2	129	1,3	1	103
6,3	5	130	1,3	1	104
2,5	2	132	1,3	1	106
2,5	2	133	1,3	1	108
1,3	1	134	1,3	1	109
1,3	1	135	1,3	1	110
5,0	4	136	1,3	1	112
1,3	1	137	2,5	2	113
2,5	2	138	1,3	1	114
2,5	2	139	3,8	3	115
1,3	1	140	1,3	1	116
1,3	1	141	3,8	3	117
2,5	2	142	6,3	5	118
1,3	1	146	3,8	3	119

120	3	3,8	147	1	1,3
121	1	1,3	150	1	1,3
122	5	6,3	163	1	1,3

ولكي نستخرج سلم من خمسة فئات إنحرافية معبرة يجب أولاً إيجاد حدود الفئات كما يلي:

هناك أربعة حدود في هذا السلم بمسافة  $1\frac{1}{2}$  من الإنحراف المعياري عن المتوسط وهي:  $3\frac{1}{2}$

$$. 3\frac{1}{2} - 2\frac{1}{2} - 1\frac{1}{2} -$$

ثانياً حساب حدود الفئات :

الدرجة الحدية : المتوسط + المسافة  $\times$  الإنحراف المعياري

$$\text{الحد الأول : } 123,97 + 13,92 \times (3\frac{1}{2}) = 103,09$$

$$\text{الحد الثاني : } 123,97 + 13,92 \times (-1\frac{1}{2}) = 117,01$$

$$\text{الحد الثالث : } 123,97 + 13,92 \times (2\frac{1}{2}) = 130,97$$

$$\text{الحد الرابع : } 123,97 + 13,92 \times (2\frac{3}{4}) = 144,85$$

ثالثاً تحديد الفئات :

في هذه الخطوات يربط بين الفئات وحدودها والدرجات الخام المحتواة داخل هذه الفئات

بواسطة الجدول رقم (12)

الجدول رقم (12) يوضح سلم من خمسة فئات إنحرافية معيرة .

الفئة	1	2	3	4	5
الدرجات المحتوات داخل الفئات	103>	117- 104	131- 118	145 -132	163- 146
الدرجات حدود الفئات	103,09	117,01	130,93	144,85	163
الحكم على الدرجة الفرد	ضعيف جداً	ضعيف	متوسطة	عالية	عالية جداً

يتضح من الجدول رقم (12) أنه تم الحصول على 05 فئات تمكنا من نسبة الدرجة الخام للفرد إلى مستوى معين, أي إلى معيار من حكم عليه.

الجدول رقم (02): توزيع افراد عينة الدراسة على حسب متغير الجنس

وإتضح أن الفئة الأولى ذات الحد 103,09 فما أقل تحتوي على الدرجات الأقل من 102 ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن دافعيته للتعلم ضعيفة جداً, أما الفئة الثانية ذات الجدول من (103,09 إلى 117,01) تحتوي على درجات من (104 إلى 117) ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن دافعية للتعلم ضعيفة, وبالنسبة للفئة الثالثة ذات الحدود من (117 إلى 130,93) تحتوي على الدرجات من (118 إلى 131) ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن دافعية للتعم متوسطة, وكذلك الفئة الرابعة ذات الحدود (130,93 إلى 144,85) فهي تحتوي على الدرجات من 132 إلى 145 ويمكن الحكم

على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن دافعية للتعلم عالية و أخيرا الفئة الخامسة ذات الحدود من (114,85 إلى 163) تحتوي على الدرجات من (146 إلى 163) ويمكن الحكم على الفرد الذي تحصل على درجة واقعة في هذه الفئة بأن دافعيته عالية جداً. ومن المذكور سابقا يمكن القول أنه معايير جديدة صالحة للحكم على البيئة الجزائرية ولاية الوادي .

### 3-6 نتائج الدراسة الإستطلاعية :

وبعد تطبيق المقاييس المعدة لأغراض البحث على أفراد عينة التقنين توصلنا إلى العديد من النتائج وهي:

- التدريب على التطبيق أدوات جمع البيانات من خلال المقاسين المطبقين في الدراسة.
- التحقق من صدق وثبات المقياسين و أنهما صالحين لجمع البيانات الخاصة بالدراسة .
- التحقق من مدى وضوح تعليمات الإستجابة والبنود للتلاميذ .
- تحديد خطة تطبيق الدراسة الأساسية .
- تقدير الزمن اللازم للإستجابة على المقياسين .

4-الدراسة الاساسية:

4-1- حدود الدراسة:

لدراسة الأساسية تكون لها حدود بشرية وحدود مكانية وزمنية تبين مجال إمكانية تعميم نتائجها وجاءت كما يلي :

4-1-1- الحدود المكانية: أجريت الدراسة الحالية بثانوية بن حمدة علي ببلدية بالنخلة، ولاية الوادي و إقتصرت على تلميذ السنة الثالثة ثانوي للعام الدراسي 2025/2024.

4-1-2- الحدود البشرية: تشمل عينة الدراسة مقدرة بـ (80) تلميذ وتلميذة من ثانوية علي مستوى الثالثة ثانوي .

4-1-3- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 11 افرى إلى 13 أفريل 2025.

4-2- عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

إن الإختيار لعينة الدراسة كان يقصد توفير الوقت والجهد ,وتوجد أنواع كثيرة للعينة ,وقد تم إختيارنا للعينة العشوائية الطبقية لأنها المناسبة لدرستنا ,والتي إختيارنا عينة تمثل المجموع الفرعية في المجتمع الدراسة بنفس النسب في ذلك المجتمع ويمكن أيضا أن تستخدم في إختيار عينات متساوية في كل المجموعات الفرعية إذا كان البحث يستهدف المقارنة بينهما.

بعد الزيارة للمؤسسة التربوية طبقنا الطريقة العشوائية الطبقية في إختيار العينة التي تعتبر عن مجتمع البحث فكانت النتيجة حصولنا على عينة الدراسة تتكون من (80) تلميذ وتلميذة من أقسام الثالثة ثانوي (علوم /آداب ) وجاءت بنسبة (34,78% ) وقع عليها

الإختيار بالطريقة العشوائية الطبقية والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على حسب الجنس

النسبة	التكرار	المؤشرات الجنس
37,50%	30	ذكور
62,50%	50	إناث
100%	80	المجموع

يتضح من خلال الجدول ارقم (13)، عدد أفراد العينة تتكون من (80) تلميذ وتلميذة فنجد أن نسبة إناث أكبر من الذكور والذين وقع عليهم الإختيار حيث تمثل عدد الذكور بـ (30) تلميذ بنسبة (37,50%) وعدد الإناث بـ (50) تلميذه بنسبة (62,50%).

#### 5- التقنيات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

للإحصاء أهمية كبيرة كأداة أو وسيلة تمكن الباحث من الوصول إلى نتائج عملية سليمة مقارنة بأساليب ووسائل أخرى وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي تكون لها نتائج متفاوتة قد تكون أحيانا غير موضوعية وقد لا تقود الباحث على نتائج وحقائق عملية وعلى هذا الأساس ثم إدخال بيانات عية الدراسة إلى الحاسب الآلي حسب SPSS و إستخدام

برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية والمعروف بمتغيرات الدراسة إستعدادا للتحليلات

الإحصائية للإجابة عن تساؤلات الدراسة :

التعرف على خصائص التوزيع الإحصائية لدرجات عينة الدراسة وهي :

- النسب المئوية ,المتوسط الحسابي ,الإنحراف المعياري الإلتواء .

- معادلة سبيرمان براون -معادلة جيتمان

- إختيارت لدلالة الفروق - إختيار كاف تربيع

- معادلة كرومباخ -معامل الارتباط بيرسون

## الفصل الخامس: عرض وتحليل

### ومناقشة نتائج الدراسة

#### تمهيد

1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الأولى

2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الثانية

3- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى

4- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية

5- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالث

الخلاصة والتوصيات

تمهيد:

ستعرض في هذا الفصل النتائج المتوصل إليها بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية بناء على المعالجات الإحصائية المستخدمة على ما تم جمعه وتحليله من البيانات، ومن خلال عرض وتحليل التساؤلات والفرضيات، سنحاول تفسير هذه النتائج ومناقشتها، وهذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي، إذ هي المرحلة التي نخرج منها بمجموعة الأدلة والمؤشرات العلمية وكما وكيفا التي تجيب على أسئلة البحث والتي تؤكد قبول فرضياته أو عدم قبولها.

1- عرض ومناقشة نتيجة التساؤل:

ينص التساؤل الأول على : ما مستوى الرضا عن الحياة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ,وعند الرجوع إلى معايير التفسير النتائج الخاصة بالرضا عن الحياة فتحصلنا على البيانات التالية الموضحة في الجدول (14)

جدول رقم (14): يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير الرضا عن الحياة

مرتفع		متوسط		ضعيف		المؤشرات
						المتغيرات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتسلط
%26,25	21	%50	40	%23,75	19	العنف المدرسي

يتبين من جدول رقم (14) أن عدد التلاميذ ذوي مستوى الرضا عن الحياة الضعيف يقدر بـ (19) تلميذ وتلميذة وبنسبة (23,75) وعدد التلاميذ ذوي مستوى الرضا المتوسط يقدر (40) تلميذ وتلميذة بنسبة (50%) وعدد التلاميذ ذوي مستوى الرضا العالي يقدر بـ (21) تلميذ وتلميذة بنسبة (26,25) وللتحقق من الفروق بين هذه المستويات قمنا بحساب اختبار كاي<sup>2</sup> والموضح في الجدول رقم (15)

جدول رقم (15): يوضح دلالة الفروق بين مستويات الرضا عن الحياة

المؤشرات المتغيرات	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	قيمة كا <sup>2</sup>	مستوى الدلالة
الحازم	19	26,66		
	40	26,66	10,075	0,006
العنف المدرسي	21	26,66		

يتضح من جدول رقم (15) أن قيمة كا<sup>2</sup> ب (-0.16) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند (0,006) ، ومنه نستطيع القول أنه توجد فروق دالة في المستوى الرضا عن الحياة بمأن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني يمكننا بالإجابة عن التساؤل الأول كما يلي : مستوى الرضا عن الحياة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي متوسط .

وتفسيرا لهذا النتيجة يتضح أن المستوى الرضا عن الحياة يعود لعدة أسباب ومنها الظروف الاجتماعية الحالية وكثرة متطلبات الحياة وتنوعها وهي من العوامل المؤثرة في الرضا عن الحياة لدى تلميذ وفي جميع سلوكياته ونوعيته تفكيره ونظراته للأحداث لسواء إيجابية كانت أم سلبية وكمثال نجد التلميذ يعيشون حالات فقر و احتياج شديد لكن راضون عن حياتهم ويعتبرونها حياة جيدة في نظرهم والعكس تلاميذ ويجدون كل احتياجاتهم سواء مستوى معيشي مرتفع وحياة رفاهية لكنهم غير راضون عن حياتهم ويعتبر وذلك قيود تربطهم وتشعرهم بعدم الراحة، كذلك طبيعة هذه المرحلة بالذات لدى تلاميذ وبداية التحرر والاستقلالية عن السلطة الوالدية والاعتماد عن النفس وبناء هويته مع معرفته بضرورة عدم القدرة الابتعاد عن الوالدين لأنهم مصدر أمن والطمأنينة ومصدر للماديات .

ويمكننا القول أن مستوى الرضا عن الحياة كان متوسطا وأن من الأسباب التي جعلت الرضا عن الحياة لدى التلميذ متوسط هي الجوانب الاجتماعية وجودة الحياة الأسرية

والصحة النفسية, وهذا ما يبرر سعي التلميذ لتكوين هويته خاصة به وهذا ما توافق مع دراسته ديووهورنر (1994) التي توصلت إلى وجود ارتباط جوهري بين المراهقين ودرجة رضاهم عن حياتهم, وكذلك الفروق في الرضا عن الحياة غير متأثرة بالعمر الزمني ولا بالنوع ولكنه متأثر بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

## 2- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني :

ينص التساؤل الثاني: ما مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الثالثة ثانوي, وعند

الرجوع إلى المعايير الموضحة في الجدول رقم (16)

جدول رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير لدافعية للتعلم

مرتفع		متوسط		ضعيف		المؤشرات المتغيرات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
25%	20	50%	40	25%	20	الدافعية للتعلم

يتضح من جدول رقم (16) أن عدد التلاميذ ذوي مستوى الدافعية للتعلم ضعيف يقدر ب(20) تلميذ وتلميذة وبنسبة (25%) وعدد التلاميذ ذوي مستوى الدافعية للتعلم المتوسط يقدر ب(40) تلميذ وتلميذة وبنسبة (50%) وعدد التلاميذ ذوي مستوى الدافعية للتعلم العالية تقدر ب(20) تلميذ وتلميذة وبنسبة (25%) ولتحقق من دلالة الفروق بين هذه المستويات قمنا بحساب اختبار كا<sup>2</sup> الموضح في الجدول رقم (17):

الجدول رقم (17) يوضح دلالة الفروق بين مستويات الدافعية للتعلم

المؤشرات المستويات	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	قيمة كا <sup>2</sup>	مستوى الدلالة
-----------------------	-----------------	-----------------	----------------------	---------------

		26,66	20	ضعيف
0,007	10,00	26,66	40	متوسط
		26,66	20	مرتفع

يتبين من جدول رقم (17) قيمة ب (0.29) وهي قيمة  $K^2$  (10,00) ، وهي قيمة دالة عند (0,007) ومنه نستطيع القول أنه توجد فروق دالة في مستويات الدافعية للتعلم، وبما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثاني، يمكننا الإجابة عن التساؤل الثاني كما يلي :

#### مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي متوسط.

قد يرجع هذا المستوى المتوسط لدافعية التعلم لدى تلاميذ هو أن مستوى الثالثة ثانوي من التعليم الثانوي (البكالوريا) هو طبيعة شهادة البكالوريا وأن المراجعة والتحضير يكون محصور على الشهادة وعدم الاكتراث بالامتحانات الفصلية وبالتالي لتحضير متوسط ومحصور على الشهادة، وقد يرجع إلى وجود نقص في الاستقرار النفسي وضعف في التوافق الدراسي وكذلك طبيعة العلاقة بين التلميذ والأستاذة، والزملاء نوعية الأسرة ومدى الدعم والمساندة من الوالدين لكونهم أقرب الأشخاص للتلاميذ ومدى حثهم على التعلم وكذلك محتوى المناهج قد لا يتناسب مع قدرات، التلاميذ كذلك استعمال طرق وأساليب تدريس قديمة تشعرهم بالملل، عدم وجود الحوافز في تساهم في مستوى الدافعية، كذلك التفكير في الزواج .

يمكننا القول أن المستوى الدافعية للتعلم كان متوسط لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لعدة اعتبارات وهو مربوط بعدة عوامل شخصية، بيئية، تربوية ونظرية، ورفع الدافعية يتطلب تدخلا شاملا يراعي كل هذه الأبعاد جميعا في هذه المرحلة الحساسة في حياة التلميذ، وهذا ما يتوافق مع دراسة عبد العزيز (2016) مصر الدافعية التعلم لدى طلبة مرحلة الجامعية وعلاقتها بالتحصيل جاءت متوسطة وكذلك دراسة القوامسي (2018) دافعية التعلم

لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات أظهرت نتائج لدافعية التعلم متوسطة مع الفروق لمتغير الجنس، دراسة حسين وآخرون (2021) كشفت أن طلاب المرحلة الثانوي لديهم دافعية متوسطة .

وهناك دراسات جاءت تتعارض مع الدراسة، دراسة معمري وعمور (2020) التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي جاءت متناقضة مع الدافعية المتوسطة .

### 3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

بغرض معالجة الفرضية الأولى التي تنص على أن: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وللتحقق من ذلك قمنا بتطبيق معامل الارتباط بيرسون بعد التحقق من شروط استخدامه والجدول رقم (18) يوضح ذلك .

القرار	مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط	المتغيرات المؤشرات
دالة عند 0,01	0,007	0,298	الرضا عن الحيا
			الدافعية للتعلم

من خلال الجدول رقم (18) يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين الرضا عن الحياة والدافعية للتعلم مقدرة بـ(0,298) وهي القيمة دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة يقدر بـ (0,007) وهو أصغر من (0,01) وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى ومنه نستطيع القول

أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الرضا عن الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

وبالنظر إلى خصائص أفراد العينة المدروسة نجد أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لديهم مستوى متوسط من الرضا عن الحياة وكذلك مستوى الدافعية كذلك جاء المتوسط وهذا يؤكد صحة النتيجة المدروسة حالياً ويقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أنها علاقة موجبة ودالة أي كلما زاد المتغير الأول زاد المتغير الثاني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وهذا يدل على أن هناك تأثير متبادل .

ويمكن إرجاع ذلك أن كل ما كان الرضا عن الحياة لدى التلميذ من جميع جوانب حياته الاجتماعية أو الأسرية أو المادية أو النفسية ومدى التوافق النفسي مع ذاته ومع الآخرين زاد لديه دافعية التعلم وهذا راجع لأن السنة الثالثة ثانوي سنة مصيرية (بكالوريا) وعادة تكون الظروف متهيئة في هذه السنة خاصة تعامل الوالدين والأسرة فهم يشجعونه على المراجعة ويوفرون له كل متطلباته الدراسية وكل متطلبات المادية وبالتالي يتكون عنده نوع من الرضا عن حياته بقدر ذلك التشجيع والترغيب المقدم له فيحقق بذلك دافعية نحو التعلم ونحو التحصيل .

التلميذ الراضي عن حياته يتمتع بمزاج إيجابي وشعور بالاستقرار وهذا يجعله أكثر رغبة وأكثر دافعية للتعلم ويكون نشأ حيويًا وإقبالاً على الدراسة مع رؤية واضحة للمستقبل وتحقيق الطموح، كذلك الاستقرار الأسري والنفسي والعلاقات الإيجابية مع الأسرة والزملاء والأساتذة وتقدير الذات كلها تساهم في رفع دافعية للتعلم .

وهذا ما توافقت مع دراسة الباحثان ضيف خديجة، دحماني خديجة (2023) علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي والدافعية للتعلم وحققت علاقة ارتباطية طردية موجبة بين المتغيرين وتوافقت مع دراسة ميرة عبد الحق، بلخير عبد القادر، يعقوبي فاتح (2023)

توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة ودافعية للتعلم قسم النشاط الرياضي. وهناك دراسات تعارضت مع الدراسة الحالية وهي دراسة الباحثان باسي رباب ,محمودي سميحة الوادي (2020) وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين وجود الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ متوسط .

#### 4- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية :

بغرض معالجة الفرضية الثانية والتي تنص على أنه :توجد فروق دالة إحصائية في الرضا الحياة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأكل الفئتين ثم طبقنا عليهما اختبار T.test والجدول رقم (19) يوضح ذلك :

#### الجدول رقم (19) يوضح قيمة ودلالة الفروق للرضا عن الحياة تبعا لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة t	مستوى الدلالة	قيمة t	إناث			الذكور			
				ع	م	ن	ع	م	ن	
0,005	2,867	0,859	0,032	13,42	119,37	70	13,57	107,40	10	الرضا عن الحياة

يتضح من الجدول رقم (19) أن قيمة اختبار ليفين leven test لتجانس التباين قدرت بـ: (0,032) عند مستوى الدلالة sig (0,859) وهي قيمة أكبر من (0,01) وهذا ما يدل على أن الفرق دال إحصائيا وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على وجود عدم تباين في التجانس أي أن المجموعتين متجانستين ,كما أن القيمة المطلقة لاختبار test للفروق بين المتوسطات قدرت بـ(2,867) وهي القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة

sig(0,005) وهي قيمة أقل من (0,01) وعليه الرضا عن الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الجنس وهذا يرجع للفروق بين الذكور و إناث حيث نرى المتوسط الحسابي لدى الذكور يقدر ب(107,40) والانحراف المعياري يقدر ب (13,57) بينما نرى المتوسط الحسابي لدى الإناث يقدر ب (119,37) والانحراف المعياري يقدر ب(13,42) بعد المقارنة وجدنا أن الفروق لصالح الإناث .

وهذا راجع حسب الفروق للإناث لأنهن أقل قلقا وتفكيراً من الذكور حول المستقبل المهني أما الذكور يشغلهم التفكير والقلق من أجل تحقيق متطلبات المستقبل ,ووجود صعوبات أكبر من الإناث عن التوجه للحياة العملية كالخدمة الوطنية ,بناء مستقبل مستقر ,الزواج ,السكن , أما الإناث فالوظيفة أولوية عكس الذكور فمنهم من يعتبر الوظيفة عائق ,عكس الإناث يرتحن للوظيفة .

من هنا الإناث أكثر مثابر وسعي لإرضاء أنفسهن أكثر من الذكور والإناث يسعين لتغيير نظرة المجتمع نحو الأنثى بالتقليل من شأنها ووضعها مرتبة ثانية بعد الذكور وهذا ما يجعلهن أكثر مثابرة وإصرار في تحقيق المطالب ويجعل الأنثى أكثر رضا عن الحياة .

وقد جاءت الدراسات متفاوتة من حيث النتائج البعض خلصت لوجود فروق والبعض خلصت لعدم وجود فروق .

وهذا ما توافق مع دراسة روب (1995) التي توصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الرضا عن الحياة تبعا لنوع الجنس ,ودراسة سليمان (2003) التي خلصت لوجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور وإناث في مقياس الرضا عن الحياة

أما الدراسات التي كانت نتائجها متعارضة مع الدراسات الحالية نذكر منها : دراسة دعاء التي توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور وإناث في مقياس الرضا عن

الحياة وربما هو راجع لاختلاف العينات المدروسة من حيث التنشئة الاجتماعية والأطوار الدراسية ما يؤدي لتباين النتائج .

### 5- عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة :

بغرض معالجة الفرضية الثالثة التي تنص على أنه : " توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ؟ قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل الفئتين وطبقنا عليهما اختبار test والجدول رقم (20) يوضح ذلك :

جدول رقم (20) يوضح قيمة دلالة الفروق في الدافعية للتعلم تبعا لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	قيمة t	مستوى الدلالة	قيمة t	إناث			الذكور			
				ع	م	ن	ع	م	ن	
0,009	2,583	0,583	0,303	14,63	136,30	70	13,17	123,64	10	الدافعية

ومن خلال الجدول رقم (20) نجد أن قيمة اختبار ليفين leuen test لتجانس التباين قدرت ب (0,303) عند المستوى الدلالة (0,583) sig وهي القيمة أكبر من (0,01) وهذا ما يدل أن الفرق دال إحصائياً وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على وجود عدم تباين في التجانس أي أن المجموعتين متجانستين , كما أن القيمة المطلقة لاختبار test للفروق بين المتوسطات قدرت ب (2,589) وهي القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,009) sig وهي القيمة أقل من (0,01) وعليه يتم القبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الجنس .

وهذا راجع للفروق بين الذكور والإناث، حيث نرى المتوسط الحسابي لدى الذكور يقدر بـ (123,64) والانحراف المعياري يقدر بـ (13,17) بينما نرى المتوسط الحسابي لدى الإناث يقدر بـ (136,30) والانحراف المعياري يقدر بـ: (14,63) بعد المقارنة وجدنا أن الفارق لصالح الإناث .

وهذا راجع حسب الفروق للإناث لأهن أكثر رغبة في إثبات وجود سواء على المستوى الأسرة أو المجتمع وكذلك المثابرة والعزيمة والإصرار أكثر لدى الأنثى وذلك لمحو النظرة الذكورية وللمجتمع نحو الأنثى كدرجة ثانية بعد الذكر، كذلك القيود المفروضة على الأنثى وكونها أقل حرية من الذكور وهذا ما يوفر لها وقت أكثر للمراجعة والتحضير وكذلك توفير فرص تعليم للإناث حالياً عكس السابق وكثرة وقرب المؤسسات التربوية ما يسهل على الإناث الدراسة ويزيل الصعوبات وكل هذه الأسباب تجعل من إناث أكثر دافعية للتعلم من الذكور .

وهذا ما توافق مع دراسة حسنية بن سي (2011) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم في مقياس الدافعية للتعلم ودراسة كلثوم (2010) التي توصلت لوجود فروق بين الإناث والذكور فيما يخص الدافعية لصالح الإناث .

أما الدراسات التي اختلفت دراسة باسي رباب، محمودي سميحة (2020) الوادي وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط

وهذا الاختلاف راجع لاختلاف العينات المدروسة ونوعية لأطوار المدرسي ما يؤدي لاختلاف وتباين النتائج.

## الاستنتاج العام:

تعتبر الدراسة التي قمنا بإنجازها من الدراسات المساهمة في موضوع الرضا عن الحياة والدافعية للتعلم، وهي من المواضيع الراهنة والمواضيع المستقبلية في الدراسات وذلك لأهمية المتغيرين وما لهذا الدراسة من أثر كبير على المتعلم في الوقت الحالي . وقد زاد اهتمام الباحثين بدراسة حياة الإنسان من خلال دراسة جميع جوانب الموضوع الذاتية منها والموضوعية وسواء من الناحية السلبية أو من الناحية الإيجابية وهذا ما يظهر في معظم البحوث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان ودوافعه مع معرفة مختلف خصائصه والسمات الانفعالية والاهتمامات والتطلعات المستقبلية سواء أكاديمية أو علمية أو مهنية وكذلك العمل على الطريق تنمية المهارات والسمات الإيجابية لديه والعمل على تطويرها .

وهو دافعنا لدراسة جوانب هذا الموضوع لدى التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي وخاصة السنة الثالثة ثانوي لثانوية بلدية النخلة ولاية الوادي , وكان منطلق الدراسة مجموعة من التساؤلات والفرضيات وتم التحقيق منها بواسطة تطبيق أدوات لجمع البيانات ,ومن ثم معالجة والتحليل والمناقشة وتفسير النتائج المتواصل إليها أنه: ( توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالث ثانوي .)

وتبقى الجهود الفردية قاصرة وغير قادرة على الإمام بكل نواحي الإشكالية المطروحة أمام مجال علم النفس عامة وعلم النفس الإيجابي بصفة خاصة ,فهي تحتاج إلى فرق بحث وتكاتف جهود أخرى في بحوث مستقبلية والبحوث تبقى متواصلة ومسايرة لعجلة الحياة .

## الاقتراحات والتوصيات :

ومن خلال نتائج الدراسة الحالية ومراجعة الإرث النظري حول الموضوع تم التوصل إلى جملة من المقترحات أهمها :

- إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية على عينات مغايرة .
- التركيز أكثر على الجوانب الإيجابية في شخصية التلميذ والعمل على تنميتها .

- إثراء المحتوى الدراسي بمضامين ونشاطات تساهم في تنمية مفاهيم الرضا عن الحياة والقبول بمختلف المستويات المعاشة و أنها قابلة للتعبير والتحسين مستقبلا لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة .
- تفعيل استخدام مقياس الرضا عن الحياة في البحوث والدراسات العربية لتمتعه بأدلة صدق ومؤشرات ثبات جيدة جداً .
- الاهتمام والعمل على توعية لأولياء والمربين بخصائص هذه المرحلة العمرية وكيفية التعامل معهم بطريقة تسمح باحتوائهم وذلك بتنظيم ندوات ولقاءات حول الموضوع .
- نوعية تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بأنهم مقبلون على شهادة تعليمية مصرية وهي التي ستحدد بنسبة كبيرة مستقبلهم ونوعية توجهاتهم وتخصصاتهم المستقبلية .
- تعيين أخصائي نفسي أو مرشد في كل مؤسسة تربوية .
- تكثيف البرامج الإرشادية وتعزيز دور الإرشاد النفسي لمساعدة التلاميذ على اكتشاف ذواتهم وتطوير أساليب جديدة تمكنهم من تحقيق مستوى عالٍ من الرضا عن الحياة .
- بناء تصور واضح ومحدد لمعنى الرضا عن الحياة لدى التلاميذ .

# قائمة المراجع والمصادر

## قائمة المراجع

### المصادر:

- القرآن الكريم .

### المراجع:

- إبراهيم قشقوش وطلعت منصور (1979),دافعية الإنجاز وقياسها ,ط1  
مكتبة الأنجلو مصرية :القاهر ,مصر .
- أبو جادو ,صالح محمد (2000) سيكولوجية التنشئة الإجتماعية ,ط2,عمان  
:دار المسيرة للنشر .
- أبو جادو صالح محمد علي , (2009) ,علم النفس التربوي .ط7,عمان :دار  
المسيرة.
- أبو حطب ,فؤاد ,وفهي ,محمد سيف الدين (2003) معجم علم النفس  
والتربية ,ج1,مصر :الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرة .
- ابو حلاوة ,محمد السعيد عبد الجواد (2006).علم النفس الإيجابي,الوقاية  
الإيجابية العلاج النفسي الإيجابي معلومات  
[www/gulfihids.com/pdf/elm /mafs .a. pdf](http://www.gulfihids.com/pdf/elm /mafs .a. pdf)
- أبو حلاوة ,محمد السعيد عبد الجواد (2010)جودة الحياة ,مفهوم الأبعاد كلية  
التربية بدمنهور ,جامعة الإسكندرية .
- أبو حلاوة ,محمد السعيد عبد الجواد,(د.ت) . علم النفس الإيجابي تعريفه  
ومجالاته [www.gulfihids.com](http://www.gulfihids.com) .

- أبو حويج مروان (2004). علم النفس التربوي اليازوري للنشر, الأردن .
- أبو مغلي, أبو حويج, سمير, مروان, (2004). مدخل علم النفس التربوي . عمان الأردن :اليازوري العلمية .
- أحمد زكي صالح (1959), الأسس النفسية لتعليم الثانوي ,مكتبة النهضة المصرية ,القاهر مصر .
- أحمد ,لويزة, (2011) . علاقة إعادة السنة بكل من التقدير الذات والدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط .مذكر لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي منشورة .كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ,جامعة الجزائر .
- أرحيل مايكل (1997) سيكولوجية السعادة ترجمة فيضل عدل يوسف :الكويت دار المعرفة .
- أمطاسوس ميخائيل (2010) .الخصائص السيكومترية المختصر المعرية لمقياس الرضا عن الحياة المتعدد الأبعاد للطلبة في البيئة السورية .مجلة الدراسات التربوية والنفسية :عمان (02)-73-52.
- أمينة حرطاني وكريمة أزيدي (2016) علاقات المشكلات السلوكية عند الابناء بجودة الحياة لدى الأمهات , مجلة للعلوم النفسية والتربوية ,بدون عدد.
- الأنصاري بدر محمد . (2006). إستراتيجيات تحسين جودة الحياة من أجل الوقاية من الإضطرابات النفسية ,واقع ندوة علم النفس وجودة الحياة ,جامعة سلطان قابوس ,سلطنة عمان ,18-19 ديسمبر .
- بحر كريمة (2014) جودة الحياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ,شهادة الماجستير في التنمية البشرية وفعالية لأداءات وهران .
- بدر عمر (1987) ,دراسات مسحية للدافعية لدى طلاب الجامعة ,مجلة العلوم الإجتماعية ,العدد الرابع ,الكويت .

- البكري ,عجوز ,أمل ناديا , (2010) . علم النفس المدرسي . عمان الأردن :المغتزر .
- بلحاج فروجة (2011) ,التوافق النفسي ,الإجتماعي وعلاقتها بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس ,رسالة ماجستير غير منشورة جامعة تيزوي وزو .
- بن سيتي حسنية (2012) التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- بن سيتي حسيبة , (2013) التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي .رسالة لنيل شهادة ماستر منشورة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية .
- بني جاب ,جودت وآخرون , (2002) المدخل إلى علم النفس . عمان :مكتبة دار الثقافة .
- بني جابر , جودت (2011) . علم النفس الإجتماعي .ط2 عمان :دار الثقافة .
- بني يوسف ,محمد محمود (200٢) .سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات .ط2عمان الأردن :دار المسيرة .
- بني يونس محمد , (2004) .مبادئ علم النفس ,عمان الأردن :دار الثقافة .
- بوعيشة أمال (2013) جودة الحياة لدى ضحايا الإرهاب في الجزائر ,مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية ,العدد 13,جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
- بوعيشة أمال (2014)جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر ,رسالة دكتوراء منشورة ,جامعة محمد خيضر ,بسكر .
- تأثر ,أحمد غباري , (2008) الدافعية النظرية والتطبيق . عمان .دار المسيرة.
- تقاحة جمال السيد (2009) ,الطلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين .مجلة كلية التربية -19-الإسكندرية :مصر .

- جمال السيد تقاحة (2009) الصلابة النفسية والرضا عن الحياة مجلة كلية التربية, المجلد (19) العدد (03) ص 239-316 جامعة الإسكندري .
- حمري, صارة (2012) علاقة تقدير الذات بالدافعية لدى تلاميذ الثانوية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة وهران :الجزائر .
- حمز مختار (1997).سيكوجية ذوي العاهات والمرضى (الإمراض الجسمية والنفسية والأمراض العقلية ) .ط4. جدة :دار البيان العربي .
- الختاتنة ,سامي محسن , (2010) .مبادئ علم النفس .عمان الأردن :دار المسير .
- الخوالدة ناصر ,أحمد ( 2005 ) , مراعات الفروق الفردية , وائل للنشر الأردن .
- الداهري صالح والكبيسي وهيب (1999),علم النفس العام ,ط1,دار الكندي للنشر والتوزيع:الأردن.
- الداهري صالح والكبيسي وهيب (2000) ,المدخل في علم النفس التربوي ,دار الكندي للنشر والتوزيع الأردن .
- الدسوقي ,مجدي محمد (1998) مقياس الرضا عن الحياة (دليل التعليمات ) ط2,مصر :جامعة المنوفية .
- الدسوقي مجدي محمد (1997) ,مقياس قلق للمراهق ,مجلة الإرشاد النفسي ,جامعة عين الشمس ,7(21) -21-51.
- دعاء شعبان أبو عبيد (2013) الرضاء عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المعدين إلى قطاع غزة . رسالة ماجستير غير منشورة ,فلسطين :جامعة الإسلامية بغزة .

- الدليم جابر محمد عبد الله بن علي (2005)، الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة الملك سعود - (18) - السعودية .
- راجح، أحمد غزت، (2009). أصول علم النفس. عمان، دار الفكر .
- راسل برتراند (1980). الفوز بالسعادة، ترجمة سمير، لبنان: منشورات دار مكينة الحياة، بيروت .
- ربيع، شحاته، (2011). المرجع في علم النفس التجريبي. ط2. عمان: دار المسيرة .
- الرفوع أحمد محمد (2015) الدافعية نماذج وتطبيقات، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع: عمان، الاردن .
- الروسان، فاروق، (201)°. تعديل وبناء السلوك الإنساني. ط11. عمان دار الفكر .
- الريماوي، محمود عودة، (2011) علم النفس العام. ط4. عمان: دار المسيرة.
- الزعلول عماد عبد الرحيم (2012) مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي: الإمارات العربية المتحدة .
- الزعلول عماد عبد الرحيم والمحاميد، شاكر عقلة (2007)، سيكولوجية التدريس، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان .
- الزق، احمد يخى، (2009) علم النفس. عمان: دار وائل .
- الزيات فتحي مصطفى (2004)، سيكولوجية التعليم بين النظور الإرتباطي والمنظور المعرفي، ط2، دار النشر الجامعة: مصر .
- سليمان، سناء محمد (2005). تحسين مفهوم الذات وتنمية الوعي بالذات والنجاح في شتى مجالات الحياة. القاهرة: دار عالم الكتب .

- سيبان, فاطيمة الزهراء, (2017) فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الإجتماعية. جامعة وهران 2 محمد بن أحمد, مستغانم .
- الشباني التومي, عمر محمد. (1972), الأسس النفسية والتربوي في رعاية الشباب "دار الثقافة: بيروت .
- شقورة, يحي عمار (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية لمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر :غزة.
- صبحي, السيد (1992). الإنسان وصحته النفسية. المدينة المنور :دار إحياء التراث .
- صبحي السيد(2003). الإنسان وصحته النفسية. ط1. لبنان دار المصرية اللبنانية .
- الصبوة محمد نجيب (2008) علم النفس الإيجابي : تعريفه وتاريخه وموضوعاته والنموذج المقترح له, مجلة علم النفس, 76-79-16-42 .
- الصبوة محمد نجيب(2010), دور علم النفس الإيجابي في تفعيل الإجراءات الوقائية وعلاج النفسي, مجلات دراسات عربية, في علم النفس, مجلد التاسع العدد الأول ( 1-25) .
- صفية, مبارك موسى حميد (2011). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعوقين بصريا المقيمين داخل المدرسية بين طلاب مرحلة الثانوي .
- عبد الكريم, زينب, (2009) علم النفس التربوي, عمان, الأردن :دار أسامة.

- عدس , توق,عبد الرحمن ,محي الدين , (2009) .مدخل إلى علم النفس ط.7.عمان الأردن :دار الفكر .
- عريفج ,سامي سلطي , (2000) ,مقدمة في علم النفس التربوي .عمان :دار الفكر .
- العزول ,الهنداوي ,عماد عبد الرحيم ,علي , (2015) .مدخل إلى علم النفس ط.5 الإمارات العربية السعودية :مكتبة جرير .
- العزول ,عماد ,عبد الرحيم ,علي , (2001) مبادئ علم النفس ط.15الإمارات العربية المتحد :دار الفكر الجامعي .
- العلوان أحمد فلاح ,خالد عبد الرحمان العطيات (2010 ) العلاقة بين الدافعية الداخلية والأكاديمية وتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلابة الصنف العاشر من لأساسي في مدينة عومان الأردن مجلة الجامعة الإسلامية ,جامعة حسين بن طلال الأردن ,18(2 0).
- العلوان بشير أحمد عيسى (2006) .الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات - دراسة مقارنة بين الممارسة وغير الممارسين للنشاط الرياضي للمعاقين حركيا في الأردن .رسالة دكتوراه .الجامعة الأردنية .
- غرغوط عاتكة (2016) ,علاقة النفس بالتفاؤل غير الواقعي بالدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة الوادي ورقلة وبسكرة - أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة لونسي علي :البليدة .
- الغندور العارف بالله ( 1999) .أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة ,دراسة نظرية المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي ,جودة الحياة توجيه قومي القرن 21,جامعة عين الشمس 70-71 مصر .
- قطامي ,يوسف محمود , (2009) .مدخل إلى علم النفس ,عمان :دار الفكر .
- قطامي نايف (2004) مهارات التدريس الفعال ,دار الفكر :عمان .

- قطامي يوسف وعدس ,عبد الرحمان (2002),علم النفس العام ,دار الفكر للطباعة والنشر الأردن .
- قماز ,فريد (2009) .عوامل الخطر والوقاية من تعاطي الشباب المخدرات .رسالة ماجستير منشورة .
- كلوم العايب (2010) فعالية الذات وعلاقتها بدافعية التعلم لدى المستوى الرابع من التعليم المتوسط ,مجلة دراسات لجامعة الأغواط بالجزائر عدد 27.
- مرسي .كمال إبراهيم (2000) .السعادة وتنمية الصحة النفسية ,مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس .ط1.ج1.دار النشر للجامعات :مصر .
- مريم ,إبراهيم محمد أبو تركي (2008) .علاقة التفاوض بالرضا عن الحياة والتوافق الزوجي لدى الأزواج والزوجات في فلسطين ,رسالة دكتوراه غير منشورة .جامعة عمان العربية للدراسات العليا .
- ملحم ,سامي محمد , (2009) .أساسيات في علم النفس عمان الأردن :دار الفكرة .
- نجاتي محمد عثمان (2001) .القران وعلم النفس ,ط7 ,القاهرة :دار الشروق للنشر :الفجلة .القاهر .
- يوسف قطامي (1989) سيكولوجية التعلم والتعلم الصفي ,دار الشرق عمان.

## المراجع الاجنبية :

- 1- Diener, Ed and EunKooK.M and Richard . E and Lucas, (1999) subjective well – being –three decades of progress,psych ological bulletin, American psychological association .1(02).
- 2-Tianyuan , Li and Helen ,H fung . (2011) the Dynamic coal theory of marital satisfaction . The Chinese University of Hong kong .China. 15(03).
- 3-Meghnan E W .(2007) The impact of trait emotional intelligence and cognitive on the academec achievement and life satisfactionof college students .partial fulfillment of the repuirements for the degree of doctor of psychology .New York.
- 4- Diener, Ed and Richard, E and Christie ,N S .(2009) The science of well – Being – Beyond The hedonic treadmill.Revisingthe adaption theory of well – Being .University of Illinois .USA.
- 5-Judita, manning and Walsh Jholiste Nars.(2005) .Spiritual stuggle – Effect on duality of life and life satisfaction in women With Preast cance.Jornal of Holistic Nursing .(23) 02 .American Holistic.
- 6-Huang Chen ,yen .(2003) /the Relationship among leisure and participation .Leisure satisfaction and life satisfaction of college student in Taiwan.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم العلوم الاجتماعية

البيانات الشخصية :

الجنس : انثى  ذكر :  التخصص : علمي :  أدبي :

أخي الطالب أختي الطالبة :

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علوم التربية نضع في متناولك هذا الإستبيان الذي

يمثل مجموعة من الفقرات الرجاء الإجابة عنها كاملة وبدقة وذلك فقط بوضع علامة ( X ) أمام الإجابة

التي تراها مناسبة لك بكل صراحة وقناعة مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط

مع ضمان السرية التامة .

الموسم الجامعي 2026/2025

مثال توضيحي:

العبارات	تتطبق	تتطبق	بين بين	لا تتطبق	لا تتطبق
	تماما				أبدا
أشعر بالرضا عن ما أقوم به	X				

الرقم	العبارة	تتطبق	تتطبق	بين بين	لا تتطبق	لا تتطبق
		تماما				أبدا
1	أنا أسعد حالا من الآخرين					
2	أنا راض عن نفسي					
3	ظروف حياتي ممتازة					
4	في معظم الأحوال تقترب حياتي من المثالية					
5	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي					
6	أشعر بالأمن والطمأنينة					
7	أتمتع بحياة سعيدة					

					أشعر أن حياتي الآن أفضل أي وقت مضى	8
					حصلت حتى الآن على الأشياء المهمة في حياتي	9
					أشعر أنني موفق في حياتي	10
					أشعر بالبهجة الممزوجة بالتفاؤل تجاه المستقبل	11
					أنا راض بما وصلت إليه	12
					أميل إلى الضحك وتبادل الدعابة	13
					أشعر بالرضا والارتياح عن ظروفي الحياتية	14
					أتقبل الآخرين و أتعايش معهم كما هم	15
					أعيش في مستوى حياة (معيشة) أفضل مما كانت أتمناه بالآخرين	16

					17	أشعر بالسعادة لوجود علاقة طبية تربطني بالآخرين
					18	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل
					19	أقبل نقد الآخرين
					20	يثق الآخرون في قدراتي
					21	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح
					22	أنام نوما هادئا مسترخيا
					23	ينظر الآخرون إلي باحترام
					24	لا أعاني مشاعر اليأس أو خيبة الأمل

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم العلوم الاجتماعية

البيانات الشخصية :

الجنس : انثى  ذكر :  التخصص : علمي :  أدبي :

أخي الطالب أختي الطالبة :

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علوم التربية نضع في متناولك هذا الإستهبان الذي يمثل مجموعة من الفقرات الرجاء الإجابة عنها كاملة وبدقة وذلك فقط بوضع علامة ( X ) أمام الإجابة التي تراها مناسبة لك بكل صراحة وقناعة مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع ضمان السرية التامة .

الموسم الجامعي 2025/2026

الرقم	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
1	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة					
2	قليلا ما بهتم والدي بعلاماتي في المدرسة					
3	أفضل القيام بالواجب المنزلي ضمن مجموعة من الزملاء					
4	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى اهمال					
5	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
6	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
7	أحب القيام بمسؤوليتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي تحصل عليها					

					أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة	8
					يصعب على الإنتباه لشرح المدرسة ومتابعة	9
					أشعر بأن غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة	10
					يصغي إلى والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية	11
					أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة	12
					أتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية	13
					لا أحب يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب	14

					15	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة (أحب الدراسة أو أكرها )
					16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات
					17	أشعر بالضيق أثناء قيامتي بالواجبات المدرسية
					18	أشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية
					19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج على التفكير
					20	أفضل بأن أهتم بدروسي على حساب أي شئ آخر
					21	أحرص أن أتفيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسية
					22	أشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلومات ومهارتي المدرسية

					يسعدني أن تعطى المكافئة للطلبة بقدر جهدهم	23
					أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون والوالدين بخصوص الدراسة	24
					كثيرا ما أشعر أن مساهمتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني	25
					أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية	26
					أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية وفي الجمعيات الطلابية	27
					لأيا به والديا عندما أتحدث إليهما عن علامتي المدرسية	28
					يصعب على تكوين صداقة	29

					30	بسرعة مع الزملاء في المدرسة لدي الرغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة
					31	يحرص والديا على القيامي بأداء واجباتي في المدرسة
					32	لايهتم والديا بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة
					33	سرعان ماأشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية
					34	المراجعة مع الزملاء في المدرسة تمكنني من الحصول على علامات جيدة تعاوني مع الزملاء في المدرسة تمكنني من الحصول على علامات جيدة
					35	تعاوني مع زملائي في واجباتي في المدرسة يعود عليا بالمنفعة

					أقوم بكل ما يطلب من في نطاق المدرسة	36
--	--	--	--	--	--	----